الخلع والتكريم في كتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا للمقريزي

(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) [٢٩٧-٤١١هـ/٩٠٩-١٠٢٠)

ا.م. د. هيفاء عاصم محمد م.د حيدر مزهر العابدي م .م انتهاء خالد حميد

الجامعة المستنصرية/كلية التربية جامعة واسط/كلية التربية جامعة المستنصرية/كلية التربية

المقدمة

اذا كان اشرف ملابس الدنيا وازين حللها واجلها لحمد وادفعها لذم واسترها لعيب كرم طبيعة يتحلى بها السمع السري والجواد السخي ولو لم يكن من الكرم إلا أنه صفة من صفات الله جل وعلا تسمى بها فهو الكريم عز وجل ومن كان كريما من خلقه فقد تسمى باسمه واحتدى على صفته فقد حث الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)على الكرم بقوله [اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه] فالجود خلة يتفاخر بها العرب ويتسابقون عليها قبل ان تصبح عادة إسلامية.

فالخلع والتكريم من امتيازات الخليفة لذا عدت من شارات الخلافة. فقد كرم خلفاء الدولة الفاطمية اكابر دولتهم ووفودهم وحتى بعض فئات الشعب فقد كان لمنح الخلع اهمية كبيرة في البلاط الفاطمي في إعلاء مكانة من يراد إعلاء شأنه فقد اصبحت الخلع آية على الحظوة عند الخلائق واذا ما نالها الرجل استحق التهاني والتبريك. ان منح الخلع والتكريم دلاله اكيدة على علاقة رضى الخليفة عن الشخص المخلوع عليه.

تنوعت انواع الخلع والتكريم في الدولة الفاطمية ما بين المال النقدي والملابس الفاخرة والاسلحة والاطواق الذهبية والحيوانات والجواهر والطيب والبلور وغيرها فضلا عن هذه الاشياء المادية كان هنالك الجانب المعنوي المتمثل بمنح الالقاب التشريفية والدعاء للمخلوع عليه من على المنابر ونقش اسمه على الطراز والسكة. كما تنوعت مناسبات منح الخلع والتكريم في هذه الدولة ما بين مناسبات تولي منصب مهم في الدولة أو مناسبات استقبال الوفود. ومناسبات الاحتفالات بالانتصارات العسكرية للدولة والمناسبات الاسرية وغيرها.

لذا جاء اختيار الدراسة لموضوع (الخلع والتكريم في كتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا للمقريزي (ت: ٨٤٥هـ) [٢٩٧-٤١١هـ(انموذجا)] إذ أن هذا الموضوع واسع ويحتاج إلى اكثر من بحث لذا اخترنا هذه المدة لدراستها في ذلك الكتاب القيم.

اولا :المقريزي وكتابه اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا

١- نشأته: هو أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقي أبو العباس بن العلاء بن المخبوى الحسيني العبيدي)(١). يكنى بأبي العباس(٢) ويلقب بالمقريزي نسبة إلى حارة المقارزة بمدينة بعلبك(٣) الذي نزل بها جده الأعلى إبراهيم بن محمد(٤) وبالتالي فهو من أسرة بعلبكية الأصل(٥). أن نسب المقريزي إلى العلويين قد صرح به بعض المؤرخين(٦)، أما انتسابه إلى الفاطميين(٧) فقد أكده هو بنفسه عندما دخل هو ووالده إلى جامع الخليفة الحاكم بأمر الله(٨)، إذ قال له والده(... هذا جامع جدك...)(٩). نزحت أسرته من بعلبك إلى مصر طلباً للرزق فقد تولى والده القضاء بمصر وكتب التوقيع في ديوان الإنشاء(١٠) فولد المقريزي في القاهرة إذ أشار هو إلى ذلك قائلاً (... وكانت مصر مسقط رأسي وملعب اترابي ومجمع ناسي...)(١١)، أما بالنسبة لتاريخ ميلاده فنرى من الغريب أن يسجل المقريزي تواريخ ولادات معظم اللذين ترجم لهم ويتردد في تسجيل تاريخ ولادته لكن ابن تغري بردي وهو تلميذ المقريزي يؤكد أن أستاذه المقريزي ولد بعد الستين وسبعمائة، إذ أشار إلى ذلك قائلاً: (... سألت الشيخ تقي الدين رحمه الله عن مولده فقال: بعد الستين وسبعمائة بسنيات...)(١٢).

قال السخاوي في الضوء اللامع: (... وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بخطه ما يدل على تعيينه بعد الستين فقال شيخنا ابن حجر انه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة سته وستين وذلك بالقاهرة ونشأ بها نشأة حسنة...)(١٣).

وقال في التبر المسبوك: (... قلت : حضر وهو في الثالثة عند ابن الصائغ(١٤) مع أبي هريرة ابن الشرف المقدسي وهو في الرابعة وكان مولد ابي هريرة في سنة سبعة وستين فيكون مولد المقريزي في سنة ست وذلك بالقاهرة)(١٥)، أما السيوطي فجعل من عام ٧٦٩هـ تأريخاً لميلاد المقريزي(١٦) . يتضح مما تقدم اتفاق الجميع على أن ولادة المقريزي كانت بعد عام ٧٦٠هـ.

نشأ المقريزي في أسرة اشتهرت بأشتغالها بالعلم فوالده كما ذكرنا قد تولى القضاء بمصر وعمل في ديوان الانشاء أما جده لأبيه فهو الشيخ محي الدين أبو محمد عبد القادر كان محدثاً وفقيهاً، وكان جده لأمه شمس الدين بن الصائغ الحنفي عالماً بارعاًَ في اللغة والنحو والفقه فقد قام بتعليمه فحفظ القرآن الكريم وأخذ بتنشئته على أصول الحنفية وحثه على الدرس والتحصيل تحت عناية شيوخ عصره فأبدى مهارة وقدره فائقة(١٧).

فقد أشار المؤرخون بأن عدد من تتلمذ المقريزي على أيديهم قد بلغوا ستمائة عالم(١٨)، لذا نرى السخاوي يقول عنه : (.. وطاف على الشيوخ ولقي الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم...)(١٩) نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي الشافعي النحوي العروضي (ت: ٧٧٦هـ)(٢٠) وجده لأمه شمس الدين محمد بن الصائغ الحنفي (ت: ٧٧٦هـ) ومحمد بن عبد البر بن يحيى أبو البقاء السبكي (ت: ٧٧٧هـ)(٢١) وناصر الدين محمد بن يوسف بن يوسف بن علي الحراوي الكردي الطبرداد(٢٢) (ت: ٧٨١هـ) وشهاب الدين أبو العباس الاذرعي (ت: ٧٨٣هـ)(٢٣) ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري (ت: ٧٨٦هـ)(٢٤) وناصر الدين المقدسي الصالحي الحنبلي (ت: ٧٩٦هـ)(٢٥) وأبو محمد إبراهيم بن داود الآمدي (ت: ٧٩٧هـ)(٢٦) وإبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي (ت: ٨٠٠هـ)(٢٧) وعمر بن رسلان البلقيني (ت: ٨٠٥هـ)(٢٨) وعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)(٢٩) وعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت: ٨٠٨هـ)(٣٠).

إن دراسته على يد هؤلاء الثلة من العلماء الأجلاء فضلاً عن الخبرة التي اكتسبها في ممارسة عمله في الدولة المملوكية فقد عاصر المقريزي نهاية دولة المماليك البحرية(٣١) وردحاً من عصر دولة المماليك الجراكسة(٣٢). إذ أن معاصرته لتلك الدولتين لم يكن من بعيد بل كان من أرباب الوظائف ومداخلته لأهل الحل والعقد(٣٣). يقول السخاوي عنه: (...وحمدت سيرته في مباشرته...)(٣٤). أن الدراسة العلمية والحياة العملية قد اجتمعت معاً وساعدت المقريزي على أن يبرع في دراسته فدرس الفقه والحديث وعلوم الدين والأدب وأجاد في اللغة وولع بالتاريخ وصنف فيه كتباً حتى غدا عالماً متبحر فيه على اختلاف أنواعه وتصانيفه التي ألفها تشهد له بذلك(٣٥) فقد ظهرت فائدة علمه بالتاريخ في توفير مادة استقرائية كبيرة مما دفعه للتأليف في فنون شتى كعادة من يتبحر في التواريخ والأخبار قال السخاوي (... قرأت بخطه أن تصانيفه

زادت على مائتي مجلد كبار...)(٣٦) هذه المصنفات الكثيرة كانت كده عمره ونتاج اشتغاله وتحصيله لتلك التواريخ والأخبار وباستعراض بعض تصانيفه يظهر طول باع المقريزي وتمكنه في التاريخ إذ كان الغالب على مصنفاته في ذلك العلم، صنفت كتب المقريزي إلى عدة أنواع منها كتب ضخمة وأخرى صغيرة ورسائل.

صنف النوع الأول إلى أربعة أصناف، وهي:

أ- صنف عني فيه المقريزي بمناقشة بعض مشكلات أو نواحي التاريخ الإسلامي العام منها :

١- كتاب ((النزاع والتخاصم فيما بين أمية وبني هاشم)).

٢- كتاب ((ذكر ما ورد في بنيان الكعبة المعظمة)).

٣- كتاب ((ضوء الساري في معرفة أخبار تميم الداري)).

ب- صنف عني فيه المقريزي بذكر عرض موجز لتاريخ بعض أطراف العالم الإسلامي، منها:

١- كتاب ((الإلمام بمن في أرض الحبشه من ملوك الإسلام)).

٢- كتاب ((الطرق الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة)).

ج- صنف عني فيه بالترجمة المختصرة لمجموعة من الملوك منها:

١- كتاب ((تراجم ملوك الغرب)).

٢- كتاب ((الذهب المسبوك بذكر من حج من الملوك)).

د- صنف عني فيه بدراسة بعض النواحي العلمية البحتة أو بالتاريخ لبعض النواحي الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي عامة أو في مصر الإسلامية خاصة منها:

١- كتاب ((النمل وما فيه من غرائب الحكمة)).

٢- كتاب ((المقاصد السنية لمعرفة الأجسام المعدنية)).

٣- كتاب ((الإشارة والإيماء في حل لغز الماء)).

٤- كتاب ((نحل عبر نحل)).

٥- كتاب ((إزالة التعب والعناء في معرفة حل الغناء)).

٦- كتاب (البيان والاعراب بمن نزل ارض مصر من الاعراب)).

٧- كتاب ((اغاثة الامة بكشف الغمة)).

٨- كتاب ((شذور العقود في ذكر النقود)).

٩- كتاب ((الاكيال والموازين الشرعية)).

١٠- كتاب ((اخبار قبط مصر)).

وللمقريزي مؤلفات صغيرة أخرى لا تدخل تحت عنوان المجموعات التي ذكرت منها:

١-كتاب ((تجريد التوحيد المفيد)).

٢-كتاب ((معرفة ما يجب لأهل البيت من الحق على من عداهم)).

٣-كتاب ((حصول الانعام والسير في سؤال خاتمة الخير)).

٤-كتاب ((الأخبار عن الاعدار)).

٥-كتاب ((مقالة لطيفة)).

٦-كتاب ((شارع النجاة)).

٧-كتاب ((منتخب التذكرة.))

٨-كتاب ((قرض سيرة المؤيد لأبن ناهض)).

٩-كتاب ((ما شاهده وسمعه مما ينقل في كتاب)).

١٠-كتاب ((البيان المفيد في الفرق بين التوحيد والتلحيد)).

أما مؤلفات المقريزي الكبيرة فيمكن تصنيفها إلى ~أنواع منها:

أ- صنف منها ما عني فيه بتاريخ العالم، منها:

١- كتاب ((الخبر عن البشر)).

ب- صنف عني فيها بالتاريخ الإسلامي العام، منها:

١- كتاب ((امتاع الأسماع فيما للرسول من الحفده والاتباع.))

٢- كتاب ((الدرر المضية في تاريخ الدولة الإسلامية)).

ج- صنف عني بها بالتاريخ السياسي لمصر الإسلامية، منها:

١- كتاب ((عقد جواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط)).

٢- كتاب ((اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا)).

٣- كتاب ((السلوك لمعرفة دولة الملوك)).

د- صنف عني فيها بالتاريخ البشري، منها:

١- كتاب ((المقفى الكبير في تراجم أهل مصر والوافدين عليها)).

٢- كتاب ((درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة)).

هـ- صنف عني بها بالتاريخ العمراني لمصر، منها:

١-كتاب ((المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المسمى بالخطط المقريزية))(٣٧).

وصف صاحب هذه المؤلفات الكثيرة بصفات وخصائل عدة ، قال عنه ابن حجر العسقلاني: (... كان إماماً عالماً بارعاً متثقفاً ضابطاً خيرا محبا لأهل السنة يميل إلى الحديث...)(٣٨)

ومدحه ابن تغري بردي بقوله: (...شيخنا الإمام العالم العلامة المتقي رأس المحدثين وعمدة المؤرخين تقي الدين المقريزي الشافعي واتقى من حرر تاريخ الزمان واضبط من ألف في هذا الشأن...)(٣٩) وأثنى عليه ابن العماد الحنبلي بقوله: (... كان علماً من الأعلام ضابطاً مؤرخاً متقناً محدثاً معظماً في الدولة...)(٤٠). توفي المقريزي في يوم الخميس السادس عشر من رمضان من عام ٨٤٥هـ في مدينة القاهرة عن عمر ناهز الثمانين عاماً(٤١) ودفن في مقابر الصوفية البيبرية خارج باب النصر(٤٢). بعد ما قدم للأمة هذه الثروة الواسعة من المصنفات فضلاً عن تقديمه لها مجموعة من العلماء الأجلاء اللذين تتلمذوا على يده ونهلوا من معين علمه فأكملوا المسيرة من بعده وشهد لهم التاريخ بذلك نذكر منهم على سبيل المثال محمد بن محمد بن محمد البازي(ت: ٨٥٦هـ)(٤٣) ويوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ) (٤٤) وابن ظهيره (ت: ٨٨٥هـ) (٤٥) وأحمد بن إبراهيم العسقلاني (ت: ٨٨٦هـ)(٤٦) وغيرهم.

٢- (التعريف بكتاب اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا):

يعد كتاب (اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا) أوفى مصدر في التاريخ الفاطمي وهو كذلك من أبرز كتب التاريخ المصري الوسيط أتم به المقريزي سلسلة التواريخ المصرية بجمع وتسجيل وتصنيف أكبر حشد من المعلومات حول الائمة من آل البيت النبوي الشريف (عليهم السلام) إذ يؤرخ لهم من البداية إلى النهاية منذ الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والائمة من نسله الطيب المبارك وحتى ارهاصات سقوط الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب عام ٥٦٤هـ والذي تم فعلياً بعد عامين واشهر أي في عام ٥٦٧هـ لينتهي به عهداً وتغلق صفحة من صفحات التاريخ بما لها وما عليها صفحة بدأت هناك في أرض المغرب في ربيع الأول من عام ٢٩٧هـ بالإمام عبد الله المهدي(٤٧) وانتهت بالعاضد لدين الله(٤٨) في آواخر ذي الحجة عام ٥٦٧هـ بعد ان استمرت تحكم بقعة واسعة من الأرض والنفوس قرابة القرون الثلاث(٤٩). أما عنوان الكتاب فقد كثر فيه الخلاف فعند المقريزي نفسه ورد العنوان تارة (اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء)(٥٠) وتارة ثانية (اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا)(٥١) وهو تارة ثالثة (اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا)(٥٢) وتارة رابعة (اتعاظ الحنفا بأخبار الفاطميين الخلفا)(٥٣). وجاء العنوان عند ابن تغري بردي (اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفا)(٥٤) فيما جاء العنوان عند السخاوي تارة (ايقاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا)(٥٥) وتارة ثانية

((ايقاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء)(٥٦). أما السيوطي فقد أورد العنوان (اتعاظ الحنفا بأخبار الفاطميين الخلفاء)(٥٧). أما عند حاجي خليفة فورد تارة مطابقاً لما أورده المقريزي في كتابه السلوك لمعرفة دول الملوك وتارة ثانية مطابقاً لما ورد عند المقريزي في كتابه المحقق من قبل جمال الدين الشيال الطبعة الثاثة والطبعة السادسة بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا ، وهو (اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا)(٥٨). ويرجح محقق الكتاب الدكتور جمال الدين الشيال أن يكون عنوان الكتاب في الأصل ((أتعاظ الحنفا بأخبار الخلفا) إذ إن المقريزي قد سمى كتابه بهذه التسمية عند البدء بتأليفه ثم عاد وأضاف لفظ الأئمة قبل لفظ الخلفا تأكيدا للمعنى الذي كان يهدف الفاطميون إلى إيضاحه في أنهم ورثة الإمامة عن جدهم الأعلى الإمام علي (عليه السلام) ثم عاد وأضاف لفظ الفاطميين قبل لفظة الخلفا إيضاحاً وتخصيصاً وهذا كله دفع المحقق لاختيار عنوان (اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا)) لأن هذا العنوان هو الأكثر دلالة على مضمون الكتاب(٥٩).

اما الهدف الذي من أجله قام المقريزي بتاليف هذا الكتاب فانه قد توخى ان يقدم النصح والوعظ إلى ساسة عصره والى كل قارئ بان يتعظ بأخبار الائمة الفاطميين الذين تولوا الخلافة في بلاد المغرب ومصر إذ قال: (... وأحببت أن أضع لمن ملك القاهرة من الخلفاء ديواناً يشتمل على جمل خبرهم ويعرب عن اكثر سيرهم فجمعت هذا الكتاب وسميته اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا)(٦٠). ثم ينصح القارئ الكريم فيقول: (... وأنت إذا سلمت من العصبية والهوى وتأملت ما قد مر ذكره من أقوال الطاعنين في أنساب القوم- يقصد الفاطميين- علمت ما فيها من التعسف والحمل مع ظهور التلفيق في الأخبار وتبين لك منه ما تأتي الطباع السليمة قبوله ويشهد الحس السليم بكذبه فانه قد ثبت أن الله تعالى لا يمد الكذاب المفتعل بما يكون سبباً لانحراف الناس إليه وطاعتهم عن كذبة ...)(٦١).

يتضح من هذا النص ان المقريزي يبرأ ساحة الفاطميين مما نسب اليهم من أنهم ليسوا علويين فضلاً عن ذلك يبصر القارئ الكريم بما يجب عليه من التحقق في الأخبار التي تقع بين يديه إذ عليه أن يمحصها مما علق بها.

أما عن منهج الكتاب فقد نظمه المقريزي على منهج مغاير لما شاع في المؤلفات السابقة له كتاريخ ابن الفرات أو النويري وما صنعه هو أيضاً في موسوعته السلوك لمعرفة دول الملوك فقد

جعل كتابه هذه المرة خليطاً من منهجين أحدهما حولياً والآخر التاريخ بالسيرة الحياتية للخلفاء الفاطميين وخلطهما معاً فكان يبدأ بذكر الخليفة ثم يعرض مؤرخاً لسنوات حكمه مدوناً حوادث كل عام موضحاً وشارحاً للأسباب التي صنعت الحدث والنتائج التي ترتبت عليه(٦٢).

أما موارد المقريزي في تأليفه لهذا الكتاب فهي كثيرة فقد استوعب خلاصة ما أورده جمهرة المؤرخين الذين ارخوا للدولة الفاطمية ممن عاصروها وممن اتو بعدها ومن المؤسف أن معظم هذه الكتب قد ضاع ولم يصلنا منها شيء اللهم إلا هذه الفقرات والاقتباسات التي اثبتها المقريزي في مؤلفه هذا وفي مؤلفاته الأخرى خاصة كتابه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار فمن المؤلفات المفقودة التي نقل عنها المقريزي:

١-كتاب ((اتمام أخبار أمراء مصر للحسن بن زولاق)).

٢-كتاب ((سيرة المعز لدين الله للحسن بن زولاق)) .

٣-كتاب((تاريخ افريقية والمغرب للأمير عبد العزيز بن شداد بن تميم بن المعز بن باديس)).

٤-كتاب ((تثبت نبوة نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) لعبد الجبار بن عبد الجبار البصري)).

٥-كتاب ((الجماهير في أنساب المشاهير لابن حزم)).

٦-كتاب ((الرد على الإسماعيلية لعبد الله بن رزام)).

٧-كتاب((سيرة الائمة لابن المهذب)).

٨-كتاب ((الطعن على أنساب الخلفاء الفاطميين لاخي محسن)).

٩-كتاب ((التاريخ لأبي الحسن هلال الصابي وابنه غرس الدولة.))

١٠-كتاب((ترتيب الدولة الفاطمية لابن الطوير القيسراني)).

إلى جانب هذه المؤلفات المفقودة رجع المقريزي أيضاً إلى عدد كبير من المؤلفات التأريخية وغير التأريخية التي لا تزال موجودة منها على سبيل المثال :

١-كتاب ((الروضة البهية في خطط المعزية القاهرة) لابن عبد الظاهر.

٢-كتاب ((العبر وديوان المبتدأ والخبر)لابن خلدون)).

٣-كتاب ((المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي)).

٤-كتاب ((الفهرست لابن النديم)).

٥-كتاب ((الكامل في التاريخ لابن الأثير))(٦٣).

استفاد المقريزي من هذه المؤلفات في مؤلفه التاريخي (اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا) لكنه لم يكن ناقلاً فحسب بل كان مؤرخاً عبقرياً يحسن أختيار نصوصه والتنسيق بينها وعرضها كما كان يخضع النصوص للمقارنة والتحليل والنقد سعياً وراء الحقيقة ويقدم المنهج السليم الذي يتوجب على المؤرخ اتباعه للتفرقة بين الخطأ والصواب في أقوال سابقيه ممن يأخذ منهم فقد جمع المقريزي إلى هذه المصادر براعة طيبة وسداداً في تخير المعلومات وعينا ذكية تعرف كيف تسوقها وتربطها وحساً تأريخياً مرهفاً يهد به إلى ما يجب أن يضيف إليها من المعلومات والتفاصيل الضرورية والمكملة(٦٤).

ونظراً لأهمية هذا الكتاب والذي أجمع المؤرخون على أنه من تأليف المقريزي(٦٥)، فقد صدرت طبعات عديدة منه وكما يلي:

الطبعة الأولى، تحقيق هوغ بونر/ دار الايتام السورية، سوريا-١٩٠٩م.

الطبعة الثانية تحقيق جمال الدين الشيال، دار الفكر العربي، القاهرة-١٩٤٨م.

الطبعة الثالثة بالاعتماد على نسخة عام ١٩٤٨م من تحقيق جمال الدين الشيال، لجنة إحياء التراث العربي الإسلامي، القاهرة-١٩٦٧م.

الطبعة الرابعة تحقيق جمال الدين الشبال ومحمود حلمي محمد، المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة–١٩٧١م.

الطبعة الخامسة نشرت من قبل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة–١٩٩٦.

الطبعة السادسة، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت–٢٠٠١.

ثانياً : الخلع والتكريم في كتاب اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا:

سار الفاطميون على خطى الأمويين والعباسيين في تكريم اكابر دولتهم ووفودهم وحتى بعض فئات الشعب، ان منح الخلع والتكريم دلالة أكيدة على إعلاء من يراد إعلاء شأنه كما أنها تدل على علامة رضى الخليفة عن الشخص المخلوع عليه وقطع دابر الريبة وقد يتكرر إعطاء الخلعة إلى الشخص الواحد اذا ما قام بتولي مهام أكثر في وظيفة أو ولاية اذ يخلع عليه خلعة أخرى عند تولي منصب أو ولاية، تفاوت الخلع في النوع حسب طبقات المخلوع عليه فالأمراء خلعة وللقادة خلعة وللعلماء خلعة وللوفود خلعة وللشعراء خلعة ونحو ذلك.

فالخلع لغة:"(... انفصال الشيء أو الانفصال عنه كقولهم خلع الرجل ثوبه أو زوجته أو قائده خلعاً اذا حدث الانفصال بين الخالع والمخلوع... أو خلع عليه خلعة اذا منحه خلعة والخلعة خيار المال...")(٦٦).

اما في الاصطلاح تعني ما يمنحه الخليفة من الملابس الفاخرة والسلاح والأموال والمراكب إلى من يريد تكريمه وتشريفه(٦٧).

عرف ابن منظور التكريم قائلاً:"(... كرم: الكريم من صفات الله واسمائه وهو الكثير الخير الجامع المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل... الكرم نقيض اللؤم والكُرامِ بالضم مثل الكريم فإذا أفرط في الكرم قلت كُرّام بالتشديد والتكريم والإكرام بمعنى...")(٦٨).

تنوعت أنواع الخلع والتكريم في الدولة الفاطمية ويمكن تقسيمها على نوعين: الأول: المادي الذي يشمل المال النقدي والملابس الفاخرة والاسلحة والأطواق الذهبية والحيوانات والجواهر والطيب

والبلور والصيني واواني الذهب والفضة والسروج المحلاة بالذهب والفضة والقباب والخيم والفساطيد والبنود وغيرها....

الآخر : المعنوي يتمثل بمنح الألقاب التشريفية اذ اصبحت تلك الالقاب جزءاً لا يتجزء من اسم الشخص المخلوع عليه كذلك الدعاء للمخلوع عليه من على المنابر ونقش لقبه على الطراز والسكة.

١-الجانب المادي: برز المال النقدي بصورة واضحة ضمن الخلع التي خلعها بعض خلفاء الدولة الفاطمية على أكابر دولتهم عندما اشار المقريزي إلى ذلك وضمن حوليات عام ٣٦٤هـ قائلاً:"(... وفي جمادي الاولى اطلق المعز(٦٩) الجائزة لوفد الحجاز من الاشراف وغيرهم ومبلغها اربعمائة الف درهم...").

وقال ايضا وضمن حوليات عام ٤٠٣هـ :"(... وبعث [الحاكم بامر الله] إلى ملك الروم هدية مبلغ سبعة آلاف دينار...")(٧٠). وشملت الخلع ايضاً الملابس الفاخرة المصنوعة في دار الطراز الواقعة في مدينة دمياط وتنيس حيث المصانع الخاصة بانتاج كسوة الخليفة وما يخلعه على رجال دولته والأكابر(٧١).

فملابس الخليفة مقدسة في نظر الفاطميين وقيام الخليفة بخلعها على غيره تعد زياده في تكريمه وتشريفه وقد اشار المقريزي إلى قيام خلفاء الدولة الفاطمية بتقديم الخلع من الملابس وضمن حوليات عام ٣٦٢هـ :"(... خلع [المعز لدين الله] على جوهر(٧٢) خلعة مذهبة وعمامة حمراء... وثمانين تخت(٧٣) من ثياب...")(٧٤).

واشار المقريزي إلى خلعة الخليفة الحاكم بامر الله على قاضي القضاة ابي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارقي(٧٥) عندما تولى امر هذا المنصب عام ٣٩٨هـ قائلاً:"(... خلع عليه ... قميص مصمت[هو الذي يخالطه لون اخر غير لونه]وعمامة مذهبة فخرج وبين يديه سفط ثياب...")(٧٦).

وذكر المقريزي الخلعة التي خلعها الحاكم بامر الله على جابر بن منصور الجوذري حينما اسند إليه امر السواحل والحسبة وذلك ضمن حوليات عام ٣٩٠ هـ قائلاً:"(خلع على جابر بن منصور الجوذري حبة مذهبة ومنديل مذهب وحمل بين يديه ثياب كثيرة..")(٧٧).

فضلا عن المال النقدي والملابس الفاخرة شكلت الاسلحة نوعاً آخر من أنواع الخلع فقد خلعها خلفاء الدولة الفاطمية على من يريدون تكريمه وتشريفه فقد خلع الخليفة الحاكم بامر الله على مدبر دولته الحسن بن عمار(٨٨) عام ٣٨٦ هـ بسيف من سيوف والده(٧٩) الخليفة العزيز بالله(٨٠).

وذكر المقريزي ان أبا الحسن يانس الخادم الصقلبي(٨١) عندما تسنم ولاية برقة(٨٢) عام ٣٨٨هـ خلع عليه الخليفة الحاكم بامر الله وقلده سيفاً ودفع إليه رمحاً(٨٣).

ومن انواع الخلع الاطواق الذهبية فقد اشار المقريزي إلى احتواء الخلعة التي خلعها الخليفة الحاكم بامر الله علي بن صفوح بن دغفل بن الجراح الطائي عندما استدعاه للمثول بين يديه عام ٣٩٦هـ على طوق ذهب قائلاً:"(...وكوتب علي بن صفوح بن دغفل بن الجراح الطائي فحضر في سابع عشر شوال وخلع عليه وطوق بطوق من ذهب وحمل...")(٨٤).

ومن انواع الخلع تأتي الحيوانات بأنواعها كالخيل والبغال والحمير والنوق والجمال والبخاتي(٨٥) وكلاب الصيد والفيلة، فقد اشار المقريزي إلى الخلعة التي خلعها الخليفة المعز لدين الله على جوهر الصقلي عام ٣٦٢هـ فقد حوت اشياء كثيرة ومن ضمنها الخيل فاشار قائلا:"(... خلع [المعز لدين الله] على جوهر ... فعاد وبين يديه عشرين فارسا مسرجة ملجمة...")(٨٦).

وفي خلافة العزيز بالله جهزت هدية إلى منصور بن يوسف بن زيري(٨٧) ارسلت إلى المغرب وقد حوت تلك الخلعة على كثير من الاشياء النفيسة ومن ضمنها بعض الحيوانات إذ اشار إليها المقريزي ضمن حوليات عام ٣٨٤هـ قائلاً:"(... وجهزت هدية إلى بن زيري بالمغرب وفيها فيل ومائة فرس مسرجة ملجمة وبغال ونوق وبخاتي وعشرة افراس من خاص العزيز بمراكب ذهب..")(٨٨).

وارسل الخليفة الحاكم بامر الله إلى صاحب المغرب ابو مناد باديس(٨٩) بهدية ذكرها المقريزي ضمن حوليات عام ٣٩١هـ قائلاً:"(وفي شعبان بث [الحاكم بامر الله] إلى المغرب فيها ثلاثمائة فرس بجلال وعشرة بمراكب وخمسة واربعون بغلا تحمل السلاح والكسوة وعشرون بغلا تحمل صناديق فيها ذهب وفضة...")(٩٠).

وتعد الجواهر من بين الخلع التي خلع فيها الخليفة على اكابر دولته أو ان تهدى له فقد حوت خزائن الخلافة الفاطمية على الكثير من الجواهر النادرة وقد افردت لهذه الجواهر خزانة في القصر الخلافي سميت بخزانة الجوهر والطيب والطرائف فذكر المقريزي انه اخرج من القصر ايام الشدة المستنصرية(٩١) صندوق كيل به سبعة امداد زمرد قيمته على الاقل ثلثمائة الف دينار(٩٢).

واشار المقريزي إلى الهدية التي قدمها جوهر الصقلي إلى الخليفة المعز لدين الله عام ٣٥٩ فقد حوت على كثير من المناطق المصنوعة من الذهب وقد ملئت بالجوهر(٩٣).

ويعد الطيب من اصناف الخلع في الدولة الفاطمية، فقد سار الفاطميون على نهج من سبقهم من الامويين والعباسيين فاكثروا من التطيب فذكر المقريزي ان الفاطميين استخدموا العنبر والمسك والعود في حياتهم اليومية وكذلك في الاعياد والمناسبات وافردوا للطيب خزانة خاصة في القصر الخلافي فقد حفظ الكافور والعنبر في ازيار من الصيني بمختلف الالوان وحفظوا العنبر والمسك والعود في قوارير أو جماجم خاصة لاستخدامها من قبل الخليفة(٩٤). فقد اشار المقريزي إلى الخلعة التي خلعها الخليفة العزيز بالله على وزيره يعقوب بن كلس(٩٥) عام ٣٦٩هـ عندما رزق بصبي فقد حوت تلك الخلعة على الكثير من الطيب قائلاً:"(...وفيها ولد للوزير يعقوب بن كلس ولد ذكر فارسل إليه العزيز مهداً في صندل مرصعا وثلاثمائة ثوب وعشرة آلاف دينار عزيزية وخمسة عشر فرسا بسروجها ولجمها منها اثنان مذهب وطيب كثيرة فكان مقدار ذلك مائة الف دينار")(٩٦).

اما البلور والصيني واواني الذهب والفضة فقد حوت خزائن القصر الخلافي منها الشيء الكثير يخبرنا المقريزي ان احد الذين يثق بهم نقل ان قدحا من البلور النفيس الذي لا زخارف عليه بيع امامه بمائتين وعشرين دينار وان خردادبا(٩٧) من البلور بثلثمائة وستين دينار وان كوز بلور بيع بمائتي وعشرين دينارا وان صحونا مذهبة بالمينا كان يباع الواحد منها ثمانين دينارا أو اكثر فقد نهبت هذه الكنوز الفاطمية قسم منها في الشدة المستنصرية وقسم آخر بعد سقوط الخلافة الفاطمية عام ٥٦٧هـ فاشتراها افراد نقلوها إلى انحاء اخرى من القيصرية الاسلامية(٩٨).

فالفاطميون عرفوا جمع هذه التحف الغالية وقد ضمت قصورهم بين جدرانها شتى هذه التحف النفيسة فقد جمعوها ليس للانتفاع بها فحسب بل تقديرا لقيمتها الفنية والاثرية فقد وصل الينا اسم تاجر يهودي من العصر الفاطمي هو ابو سعد بن سهل التستري(٩٩) تاجر في التحف الثمينة النادرة(١٠٠).

لذا نرى جوهر الصقلي عندما قدم هديته للخليفة المعز لدين الله بمناسبة وصوله إلى مصر عام ٣٦٢هـ فقد ضمت الشيء الكثير من هذه التحف النادرة فقد اشار إليها المقريزي قائلاً:"(.. واربعة صناديق مشبكة يرى ما فيها واواني الذهب والفضة...")(١٠١).

وخلع الخليفة الحاكم بامر الله على صاحب المغرب منصور بن يوسف بن زيري عام ٣٨٤هـ خلعة حوت نوادر كثيرة من ضمنها البلور والصيني فقد ذكر المقريزي ذلك قائلاً:"(.. وجهزت هدية إلى بن زيري بالمغرب.. وبلور وصيني وغرائب...")(١٠٢).

ومن اصناف الخلع تاتي السروج فقد نقل المقريزي عن ابن الطوير ان خزائن السروج الفاطمية كانت تحتوي على ما لا تحتوي عليه مثلها في مملكة من الممالك فخزانة السروج الموجودة في القصر الخلافي عبارة عن قاعة كبيرة تحت جدرانها مصطبة علوها ذراعان وعلى المصطبة متكات على كل متكأ ثلاثة سروج متطابقة وفوقه في الحائط وتد مدهون مضروب في الحائط قبل تبيضه ومعلق فيه ما يلزم السروج من لجم وقلائد واطواق مصنوعة اكثر اجزائها من الذهب أو الفضة أو محلاة بها"(١٠٣).

فقد اشار المقريزي إلى هذا النوع من الخلع وضمن حوليات عام ٣٦٢هـ وهو يتحدث عن خلعة الخليفة المعز لدين الله لجوهر الصقلي قائلاً:"(... خلع [المعز لدين الله] على جوهر خلعة مذهبة ... وقاد بين يديه عشرين فرسا مسرجة ملجمة...)"(١٠٤).

وقال المقرزي وضمن حوليات عام ٣٦٩هـ بحق خلعة العزيز بالله على وزيره يعقوب بن كلس:"(وخمسة عشر فرسا بسروجها ولجمها منها اثنان مذهب...")(١٠٥).

وتعد القباب(١٠٨) والخيام والفساطيد من بين الخلع فقد اشار المقريزي إلى الخلعة التي خلعها العزيز بالله على صاحب المغرب منصور بن يوسف بن زيري عام ٣٨٤هـ فقد حوت على ثلاثين قبة(١٠٧).

وخلع الخليفة الحاكم بامر الله عام ٣٦٩هـ على القائد ابو الحسن علي بن فلاح(١٠٨) بخيمة(١٠٩).

ومن اصناف الخلع تاتي البنود فهي من شعارات الخلافة وقد جمعت رايات الفاطميين بين اللونين الاخضر والابيض(١١٠)، فقد خلع الخليفة الحاكم بامر الله عام ٣٦٩هـ على القائد الفضل بن صالح(١١١) بعد انتصاره على ابي ركوة(١١٢) بخلعة ضمت اشياء ثمينة من ضمنها البنود فقد اشار إلى ذلك المقريزي قائلاً:"(... وخلع [الحاكم بامر الله] على القائد فضل بن صالح ثوب ديباج مثقل طميم احمر ومنديل ذهب وقلد بسيف وحمل على فرس بمركب ذهب وبين يديه تسعة من الخيل وثلاثون بندا مذهبة...")(١١٣).

واشار المقريزي إلى الخلعة التي خلعها الخليفة الحاكم بامر الله عام ٤٠٣هـ على ابو محمد جعفر بن يوسف بن عبد الله بن ابي الحسين(١١٤) عندما تولى الاخير امارة صقلية(١١٥)، فارسل له تشريف وعقد له لواء(١١٦). وفي عام ٤١٠هـ سير الخليفة الحاكم بامر الله محمد بن عبد العزيز بن ابي كدينة إلى ابي تميم المعز بن نصير الدولة بن باديس بسجل بتوليته بلاد المغرب وخلع على بن باديس بخمسة عشر علما منسوجة بالذهب(١١٧).

٢-الجانب المعنوي:

ان من وسائل تكريم الخلفاء لاكابر دولتهم منح الألقاب التشريفية فاللقب اسم يضع بعد الاسم الاول للتعريف أو التشريف أو التحقير فقد كان من عادة العرب قبل الاسلام انه اذا خاصم احد صاحبه دعاه بما يكره من اسم أو صفة(١١٨).فقد كرم خلفاء الدولة الفاطمية أكابر دولتهم بما جادوا عليهم من خلع ثمينة وشرفوهم بالالقاب الفخمة فاصبحت تلك الالقاب من ضمن التقاليد المتبعة في العصر الفاطمي بل واصبحت الالقاب جزءا لايتجزء من اسم الشخص الممنوح له فقد ذكر المقريزي مجموعة من الالقاب التي منحها الخلفاء الفاطميين لكبار رجال دولتهم تكريما لهم فقد انعم الخليفة العزيز بالله على الفضل بن صالح بلقب القائد وذلك في عام ٣٦٨هـ وعندما تولى الحسين بن جوهر(١١٩) الوساطة(١٢٠) للخليفة الحاكم بامر الله عام ٣٩٠هـ انعم عليه بلقب قائد القواد.

اما الوزير صالح بن علي الروزباري(١٢١) الذي تولى الوساطة للخليفة الحاكم بامر الله فقد منحه الخليفة لقب (قائد القواد)(١٢٢).ففي عام ٤٠٣هـ انعم الخليفة الحاكم بامر الله بامارة صقلية على ابي محمد جعفر بن يوسف بن عبد الله بن ابي الحسين فخلع عليه وزيد في لقبه الملك واشار المقريزي انه في عام ٤٠٥هـ انعم الخليفة الحاكم بامر الله على صاحب افريقية منصور بن نصير الدولة بلقب عزيز الدولة(١٢٣).

فضلا عن الالقاب فمن التكريم المعنوي ياتي نقش الالقاب الممنوحة خاصة للوزراء على الطراز وضربه على السكة ايضا والدعاء لهم على المنابر مع اسم الخليفة. فقد نقش الخليفة العزيز بالله اسم وزيره يعقوب بن كلس على الطراز(١٢٤).

ثالثاً: مناسبات منح الخلع والتكريم:

تعددت في الدولة الفاطمية مناسبات منح الخلع والتكريم ويمكن تقسيمها إلى عدة مناسبات:

١-مناسبات تولي المناصب العليا في الدولة:

جرت عادة الدولة الفاطمية اسناد المناصب في الدولة إلى رجال ذوي خبرة وبصيرة بالأمور فيقرأ سجل توليته المنصب وبعدها يتم تكريمه بتقديم الخلع إليه فمن بين تلك الوظائف تاتي الوزارة التي تعد من ارفع المناصب واسماها قدرا في الدولة الفاطمية، فقد اطلق الفاطميون على جميع الوظائف رتبة وجاءت الوزارة في اعلاها(١٢٥) عبر عن الوزارة في اوائل عهد الدولة الفاطمية بالقاب عدة منها الوساطة والسفارة لتدل على رتبة من يقوم بتسيير رغبات الخليفة(١٢٦). واطلق عليها احيانا اخرى لقب موقع أو مدبر يكون له حق تصريف الامور بعد الرجوع فيها إلى الخليفة(١٢٧) وللوزير في الدولة الفاطمية مكانة متميزة بين سائر رجال الدولة فهو المقدم عليهم وصاحب الكلمة النافذة فيهم بعد الخليفة قال السيوطي:"(... الوزارة تلي الخلافة اذا انصف صاحبها وعرف قدره..")(١٢٨). لذا فان رسوم تعيين الوزير في هذه الدولة قد احيطت بكثير من الابهة والترف فيقام بمناسبة توليته المنصب حفل كبير في القصر الخلافي يحضره الخليفة احيانا اذا كان الوزير من ارباب السيوف (التفويض) ويحضر الحفل كبار رجالات الدولة ورجالات السيف وحتى ضيوف الخليفة(١٢٩) فاذا حضر الخليفة الاحتفال اخذ

سجل تقليد الوزير الصادر عن ديوان الانشاء(١٣٠) وقد لف بلفافة مذهبة في هذا السجل يفوض الخليفة لوزيره الواجبات المكلف بها فضلا عن منحه القاب وزارية وعبارات مدح وادعية خاصة(١٣١) فيقبله الخليفة امام الجميع ليمنحه البركة ثم يناوله إلى زمام القصر(١٣٢) ليقرأه على الحضور بعدما يؤذن الخليفة لوزيره بالجلوس على يمينه(١٣٣) واحيانا وزيادة في تشريف الخليفة لوزيره يكتب بخط يده في سجل التولية كلمات مدح لوزيره ولاسيما اذا كان الوزير ذو شخصية قوية(١٣٤) ويخلع على الوزير خلعة الوزارة(١٣٥)، وهي لباس الوزير الرسمي الذي يميزه عن سائر الامراء والموظفين فقسم من خلع عليه بالطيلسان(١٣٦) المأثور والاثواب وغيرها التي تجمع بين الشرف والجمال فضلا عن اشياء اخرى ثمينة كخلعة الحاكم بامر الله إلى الحسن بن عمار عام ٣٨٦هـ حينما قلده الوساطة فقد ذكر المقريزي انه خلع عليه بسيف من سيوف الخليفة العزيز بالله وحمل على فرس مسروجة بالذهب وحمل معه خمسين ثوبا في البز الرفيع وقال له:"(انت اميني على دولتي ورجالي")(١٣٧).

وخلع الخليفة الحاكم بامر الله على مدبر مملكته الحسين بن جوهر عام ٣٩٠هـ بثوب من ديباج احمر ومنديل ازرق مذهب وقلده سيف حليته ذهب وحمل على فرس بسروج ولجام وقيدت بين يديه ثلاث افراس بمراكبها وحملت بين يديه خمسون ثوبا صحاحا من عدة انواع ولقبه بقائد القواد(١٣٨).

وخلع الخليفة الحاكم بامر الله على صالح بن علي الروزباري عندما تولى الوساطة عام ٣٩٨هـ بدراعة مصمتة وعمامة مذهبة وقاد بين يديه عدة اسفاط(١٣٩) من الثياب وثلاث بغلات بسروجها ولجمها(١٤٠).

وفي عام ٤٠٠هـ انعم الخليفة الحاكم بامر الله على منصور بن عبدون النصراني(١٤١) بالوساطة فخلع عليه ولقبه بالكافي وكتب له سجلا بذلك وحمل على بغلتين(١٤٢)، واشار المقريزي إلى انعام الخليفة الحاكم بامر الله بالوساطة على زرعة بن عيسى بن نسطورس(١٤٣) عام ٤٠١هـ فخلع عليه خلعة الوزارة ولقبه بالشافي وكتب له سجلاً بذلك(١٤٤).

وانعم الخليفة الحاكم بامر الله بالوساطة والسفارة عام ٤٠٥هـ على الحسن وعبد الرحمن ابنا ابي السيد(١٤٥) وامر اصحاب الدواوين بان يمتثلوا ما يرسم به عبد الرحيم بن ابي السيد الكاتب

متولي ديوان النفقات(١٤٦) واخوه ابو عبد الله الحسين ثم قرى سجلهما على المنابر وخلع عليهما وحملا(١٤٧).

بعد إجراءات التولية يخرج الوزير من القصر الخلافي منصرفا إلى داره في موكب مهيب ويقرا سجل توليته في جامع القاهرة الرسمي (الأزهر)(١٤٨) ويكتب إلى الولايات بتعيينه(١٤٩) وتقوم الدولة بتفريق الحلوى والثياب والدنانير والدراهم على عامة الناس ابتهاجا بهذه المناسبة(١٥٠).

ومن المناصب المهمة في الدولة الفاطمية منصب قاضي القضاة الذي يعد من اهم ارباب الوظائف الدينية واعلاها شأنا وارفعها قدرا ظهر هذا المنصب لأول مرة في الدولة الفاطمية في خلافة العزيز بالله وبالتحديد عام ٣٦٦هـ(١٥١)، فاول من خوطب به علي بن النعمان(١٥٢).

يعين قاضي القضاة مثلما يعين الوزير بسجل يصدر عن الخليفة من انشاء ديوان الانشاء(١٥٣) فيفوض إليه امر هذا المنصب ويمنح هذا اللقب(١٥٤) فضلا عن ذلك فان سجل التولية نص ايضا على تفويض قاضي القضاة اعمال اخرى إذ إن عمل القاضي لا يقتصر على امور قضائية فقط(١٥٥) بل يضاف إليه امور دينية ليس لها علاقة بالقضاء لكنها ضمت إلى القضاء بحكم العرف والاصطلاح كالصلاة والخطابة في المساجد الجامعة والاشراف على الاماكن الدينية وعلى نفقاتها والاشراف على دور الضرب(١٥٦) والعيار(١٥٧) والنظر في المواريث واموال اليتامى واحينا يضاف إلى عمله قاضي العسكر واحيانا اخرى يضاف إليه مهام منصب صاحب المظالم وامر الدعوة الفاطمية وقراءة مجالس الحكمة في القصر وكتابتها(١٥٨).

اما عن مراسيم توليته فيستدعى قاضي القضاة إلى القصر الخلافي فيقرأ سجل توليته على الحضور ويخلع عليه خلعة ثمينة قد حوت الملابس الفاخرة وعدتها سبعة عشر قطعة وضعت في منديل وهذه الملابس قد صنعت من الصوف بغير طراز يكون الصوف في الاصل ابيض ورداء اخضر متسع فتحه على كتفه واحيانا يخلع عليه الفرجيه الطويلة الكم(١٥٩).

ذكر المقريزي وضمن حوليات عام ٣٨٩هـ ان مدبر دولة الخليفة الحاكم بامر الله برجوان(١٦٠) استدعى ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان(١٦١) إلى حضرة الخليفة الحاكم بامر الله وكتب له سجلا بتوليته امر القضاء في القاهرة ومصر والاسكندرية والشام والحرمين والمغرب واعمال ذلك واضيفت إليه مهام الخطابة والصلاة بالناس نيابة عن الخليفة والاشراف على دار

الضرب وامر الدعوة وكتابتها وشرط عليه الخليفة ان لا يتعرض لشيء من اموال الرعية حتى ولو كان درهما فما فوق وخلع عليه خلعة جليلة فيها ثياب بيضاء ورداء وعمامة مذهبة وحمل على بغلة شهباء وقاد بين يديه بغلتين مسرجتين وحمل معه ثيابا صحاحا كثيرة وزاد في اكرامه بان اضاف إليه ارزاق عمه القاضي محمد بن النعمان(١٦٢) الذي توفي في شهر صفر عام ٣٨٩هـ وصلاته واقطاعته(١٦٣).

وفي عام ٣٩١هـ زاد الخليفة الحاكم بامر الله باكرام قاضي القضاة الحسين بن النعمان بان خلع عليه وقلد بين يديه بغلتان بسروجهما ولجمها وحمله عدة ثياب(١٦٤).

اما قاضي المظالم ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان(١٦٥) الذي تولى امر هذا المنصب عام ٣٩٠هـ والذي كان قد خلع عليه بخلعة ثمينة عند توليته امر هذا المنصب فيها كثير من الثياب الصحاح وحمل على بغلتين ملجمتين وقرا سجله بالنظر في المظالم من على منبر الجامع الأزهر فقد كلفه الخليفة الحاكم بامر الله عام ٣٩٤هـ بتولي منصب قاضي القضاة اضافة إلى منصبه الاصلي وخلع عليه فقد اشار المقريزي إلى تلك الخلعة قائلاً:"(... وقلد ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان القضاء إلى ما بيده من النظر في المظالم وخلع عليه وقلد سيفا محلى بذهب وحمل على بغلة وبين يديه سفط ثياب فنزل في موكب عظيم إلى الجامع الأزهر..")(١٦٦).

صرف ابو القاسم عبد العزيز بن محمد النعمان عن منصب قاضي القضاة في يوم الجمعة السادس من رجب في عام ٣٩٨هـ ففوض الخليفة الحاكم بامر الله امر هذا المنصب إلى ابي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارقي فخلع عليه بقميص مصمت وعمامة مذهبة وطيلسان محش بالذهب وقلد بين يديه سفط ثياب وحمله على بغلة وقاد بين يديه بغلتان(١٦٧).

واشار المقريزي إلى خلعة قاضي القضاة ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام(١٦٨) عندما تولى امر هذا المنصب عام ٤٠٥هـ قائلاً:"(... خلع على ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام واعطى سجلاً بتقليده قضاء القضاة وحمل على بغلته بسروج ولجام مصفح بالذهب وقيد بين يديه بغلة اخرى...")(١٦٩).

يخرج قاضي القضاة بعد ان يخلع عليه في القصر الخلافي وقد ارتدى الطيلسان المقوز وتقلد السيف في موكب ضخم يضم الفقهاء والتجار والشهود العدول فيطوف هذا الموكب حارات القاهرة وقاضي القضاة ممتطي تلك البغلة الشهباء التي خلع بها عليه مع بقية الخلع وبالتالي اصبحت بغلته الشهباء حيوانا مشهورا لا ختصاصه بهذا اللون دون ارباب الدولة وبين يديه خلعة الخليفة فيقرا سجل توليته المنصب من قبل احد اقاربه في الجامع الأزهر والجامع العتيق (جامع عمرو بن العاص) فكان قاضي القضاة يقف قائما على قدميه كلما مر ذكر الخليفة خلال القراءة ويأمر الناس بالسجود توقيرا لذكره(١٧٠).

ولكثرة الواجبات التي يكلف بها قاضي القضاة فان يكلف من ينوب عنه في قضاء الولايات التابعة لحكم الفاطميين ويقدم إلى قاضي الولايات خلعة الخليفة من قبل قاضي القضاة فقد ذكر المقريزي وضمن حوليات عام ٣٨٤هـ انه خلع على القاضي مالك بن سعيد الفارقي من قاضي القضاة محمد بن النعمان وقلده قضاء القاهرة فركب مالك بن سعيد الفارقي بالخلع وشق الشارع إلى القاهرة(١٧١).

اما منصب الحسبة الذي يعد ضمن الوظائف الدينية فقد جعل ابن خلدون ترتيبها الخامسة بعد الصلاة–الفتيا– القضاء– الجهاد(١٧٢).بينما عدها القلقشندي في المرتبة الثالثة من الوظائف الدينية اذ تاتي بعد قضاء العسكر وافتاء دار العلم(١٧٣).

ولما كانت الحسبة من قواعد الأمور الدينية فقد تولاها في العصر الفاطمي بعض الخلفاء كالحاكم بامر الله لعموم صلاحها وجزيل ثوابها(١٧٤).كما تولاها الوزير يعقوب بن كلس عام ٣٦٣هـ قبل ان يستوزر في الدولة عام ٣٦٨هـ يختار المحتسب من وجوه المسلمين واعيان الشهود ويلقب بالشيخ(١٧٦) ويعين كغيره من ارباب الوظائف الكبار وذلك بموجب سجل يصدر عن الخليفة من انشاء ديوان الانشاء(١٧٧) اذ يعد ذلك السجل قانونا أو دستورا لعمل والي الحسبة(١٧٨).

يستدعي المحتسب إلى القصر الخلافي فيقرأ سجل توليته على الحاضرين ثم يخلع عليه خلعة فيخرج في موكب ضخم يطوف الحارات وبين يديه خلعة الخليفة(١٧٩) ليذهب إلى جامعي القاهرة ومصر ليقرأ سجل توليته من على منابر الجامعين(١٨٠)، اشار المقريزي بمجموعة من

النصوص حول الخلع التي خلعت على متولي هذه الوظيفة ففي عام ٣٨٢هـ :"(ردت الحسبة إلى حميد بن المفلح وخلع عليه فطاف بالبلد بالطبول والبنود...")(١٨١).

وفي عام ٣٨٨هـ ("خلع على ابي سعيد وقلد الحسبة..")(١٨٢). وفي عام ٣٩٠هـ :" (خلع على جابر بن منصور الجوذري جبة مثقلة ومنديل بذهب وحمل بين يديه ثياب كثيرة وقلد بسيف وندب ناظرا في السواحل والحسبة...")(١٨٣).وفي عام ٤٠٢هـ تولى امر الحسبة غبن الصقلبي(١٨٤) فخلع عليه الخليفة الحاكم بامر الله وقلده سيفا وقرى سجله بان يلقب ويكاتب بقائد القواد وقيد بين يديه عشرة افراس بسروجها ولجمها(١٨٥).

اما منصب صاحب الشرطة الذي يشرف على حفظ الامن وبث الطمأنينة بين الناس فقد حرص خلفاء الدولة الفاطمية على اختيار من يترشح لنيل هذا المنصب من وجوه الناس ويكتب له سجل بتوليته المنصب يقرأ على منابر مصر والقاهرة ويخلع عليه(١٨٦) فقد اشار المقريزي وضمن حوليات ٣٨٦هـ إلى تولي قيد الخادم الاسود شرطة القاهرة وخلع عليه وضمن حوليات عام ٣٩٠هـ إلى عزل خود عن الشرطة السفلى (شرطة الفسطاط) وجمع الشرطتان السفلى والعليا (شرطة الفسطاط والقاهرة) لمسعود الصقلبي فنزل بالخلع والطبول والبنود إلى الجامعين اذ قرأ سجله على المنبر(١٨٧).

ومن الوظائف الديوانية في العصر الفاطمي منصب صاحب ديوان الانشاء اذ يختار لمن يتولى هذا المنصب من اجل كتاب البلاغة ويمتاز بسعة الاطلاع في الادب والقدرة على فن الانشاء وينعت بالشيخ الاجل(١٨٨) ان مراسيم تعيينه لا تختلف عن غيره من اصحاب المناصب العليا، والذي يهمنا الخلعة التي تخلع عليه فقد ذكر المقريزي ان الحسين بن جوهر قبل ان تولى الوساطة للخليفة الحاكم بامر الله تولى امر هذا المنصب عام ٣٨٦هـ فخلع عليه خلعة سنية ثمينة وقيد بين يديه كثير من الخيل والثياب وحمل على فرس بمركبين(١٨٩).

واشار المقريزي الى مجموعة من الوظائف عملت في خدمة القصر الفاطمي منها زمام القصور فقد انعم الخليفة الحاكم بامرالله عام ٣٨٦هـ بهذا المنصب على يانس الخادم الصقلبي وخلع عليه وحمل على فرسين(١٩٠).

ومن الوظائف في القصر الفاطمي حامل المظلة(١٩١) فقد تولى امر هذا المنصب مظفر الخادم الصقلبي عام ٣٩٤هـ فخلع عليه وحمل على ثلاث بغلات بمراكبها وقيد بين يديه ثياب كثيرة(١٩٢).

وفي عام ٣٩٨هـ تولى صقر اليهودي منصب طبيب الخليفة الحاكم بامر الله الخاص وخلع عليه وحمل على بغلة وقيد بين يديه ثلاث بغلات بسروج ولجم ثقال وحمل معه عشرون سفط ثياب وغادر القصر يرافقه الخدم حتى اصابته الحيرة واخذته الدهشة وتلعثم لسانه عن الكلام فقال لجماعة الخدم المرافقين بعد ان ساروا به طريقا مغايرا لطريق بيته إلى اين اذهب ليس هذا طريق منزلي فقيل له ها هنا تنزل وانزل في دار فرشت وزينت وعلق على ابوابها وجحرها الستور واعطي فيها جميع ما يحتاج إليه وقيل له هذا دارك فحصل له في ساعة واحدة ما قيمته عشرة آلاف دينار(١٩٣).

اما نقابة الاشراف الطالبيين التي تشرف على مصالح شؤون الاشراف من نسل الإمام علي (عليه السلام) فجرت العادة ان يتولاها استاذ من غير المحنكين يتمتع بمكانة وقدراً عالياً ويصدر له عهداً بتولية هذا المنصب ويخصص له راتبا شهريا مقداره عشرون دينارا(١٩٤) فضلا عما يرسل له سنويا في الخلع والتكريم فقد دأبت الدولة الفاطمية على ارسال الخلع لنقيب الطالبيين فقد اورد المقريزي مجموعة من النصوص حول الخلع التي كانت تقدم سنويا إلى نقيب الطالبيين ابي الحسن علي بن ابراهيم النرسي اذ اشار إلى ذلك وضمن حوليات عام ٣٩١هـ قائلاً:"... وفي عام ٣٩١هـ الفذ الحاكم لابي الحسن علي بن ابراهيم النرسي الف دينار واربعة وعشرين قطعة ثياب مختارة وسومح بمبلغ ثلاثة آلاف دينار وكانت عليه...". وفي نص آخر اشار إلى ذلك وضمن حوليات عام ٣٩٤هـ قائلاً:"(... حمل إلى الشريف ابي الحسن النرسي رسمه الجاري به العادة من كل سنة وهو من الثياب عشرون قطعة بنحو خمسمائة دينار...")(١٩٥).

اما نقابة الكتاميين(١٩٦) التي تشرف على مصالح الكتاميين في مصر ويكون رئيسها السفير بين الخليفة وبينهم فقد انعم الخليفة الحاكم بامر الله بهذا المنصب عام ٤٠٣هـ على ابي الحسن علي بن جعفر بن فلاح فخلع عليه الخليفة وحمل على فرس وقيد بين يديه ثياب كثيرة(١٩٧).

اما عن تعيين الولاة والنواب في داخل الاراضي المصرية وخارجها فمن المعروف ان الدولة الفاطمية اتسع نفوذها وامتدت املاكها خارج الديار المصرية كالمغرب وبلاد الشام وجزيرة صقلية واليمن والحجاز لذا اقتضت الحاجة إلى تعيين نواب عن الخليفة في تلك البلدان، يعين الوالي والنائب مثلما يعين اصحاب المناصب العليا بموجب سجل يصدر عن الخليفة من انشاء ديوان الانشاء فيخلع عليه ويذهب لاستلام مهام عمله. واشار المقريزي إلى تعيين بعض النواب داخل مصر وضمن حوليات عام ٣٦٤هـ:"(... وفي جمادى الاولى... قلد ابا الحسن محمد بن عبيد الله بن الحسن الحسيني الكوفي قضاء الشامات ودار الضرب والحسبة وحمل على بغلة وبردون ومعه ثلاث عشر تخت وستة آلاف درهم وكتب له سجل وضمن ابو ابو عبد الله الحسن بن ابراهيم الرسي وابو طاهر سهيل بن قمامة خراج الاشمونين(١٩٨) وحربها وخلع عليهما وسارا بالبنود والطبول وضمن ابا الحسن علي بن عمر العداس كورة بوصير(١٩٩) واعمالها وخلع عليه وحمل وسار بالبنود والطبول...")(٢٠٠).

واشار المقريزي إلى الخلع التي خلعت على نواب الخليفة الفاطمي خارج ارض مصر عندما تم تعيينهم بتلك المناصب.ففي عام ٣٨١هـ انعم الخليفة العزيز على منجوتكين التركي(٢٠١) بولاية الشام فخلع عليه بمائة الف دينار ومائة قطعة من الثياب الملونة وعشر ثياب باغشية ومناطق مثقلة وآهلة وفرس وخمسين بنداً وعشرة منجوفات وعشرة افراس(٢٠٢).

وفي عام ٣٨٢هـ سير إليه الخليفة العزيز خلعة ثمينة حوت على خمسون حملاً من المال واربعون حملاً من ثياب مخزومة وخزانة سلاح وخمسمائة فارس وارسل إليه في عام ٣٨٤هـ خلعة اخرى فيها مائة الف دينار وفي عام ٣٨٥هـ خلع عليه خلعة اخرى فيها مائة الف وخمسون الف دينار(٢٠٣).

اما عن الخلعة التي خلعها الخليفة العزيز بالله عام ٣٨٦هـ على ابي تميم سلمان بن جعفر بن فلاح(٢٠٤) وسيره إلى بلاد الشام فقد شملت خلعته فرساً بمركب ذهب وقيد بين يديه أربع افراس مسرجة ملجمة وحمل بين يديه ثياب كثيرة من كل نوع ... وبخزانة مال حملت على ثمانين وستين بغلاً عليها صناديق مال فيها اربعمائة الف دينار وسبعمائة الف درهم وستة واربعين حملاً من السلاح وعشر جمازات (البعير الذي يركبه المجمز) عليها دروع وست قباب بفرشها واهلتها ومناطقها وجميع الانها منها قبتان قرقري مثقل وباقيها ديباج وست جمازات عليها تجنب

باله الديباج الملون وثلاثين جمازة باجلتها وعشرة افراس وثلاث بغلات بمراكبها ومنديل حمله خادم فيه ثياب شرف بها من ثياب العزيز وسيف من سيوفه(٢٠٥).

وفي عام ٣٨٨هـ اصدر الخليفة الحاكم بامر الله مجموعة من السجلات بتعيين نواب عنه في ولايات صور(٢٠٦) وبرقة وغزة(٢٠٧) وعسقلان(٢٠٨) فقد انعم على ابي الحارث فحل بن اسماعيل بن تميم بن فحل الكتامي بولاية صور فخلع عليه وقيد بين يديه حمل إليه(٢٠٩).

وانعم على ابي الحسن يانس الخادم الصقلبي بولاية برقة فخلع عليه وقلده سيفاً ودفع إليه رمحاً وحمل على فرس بمركب ذهب ثقيل وحمل إليه الف دينار وعدة من الخيل والثياب ومائة غلام وانعم على ابي سعيد ايمن الخادم اخي برجوان مدبر دولة الخليفة الحاكم بامر الله بولاية غزة وعسقلان فخلع عليه(٢١٠).

اما تموصلت بن بكار الاسود فقد اكرم بامارة الشام في رمضان عام ٣٩١هـ فخلع عليه الخليفة الحاكم بامر الله وقلد سيفاً وحمل على عشر افراس بمراكبها وفي عام ٣٩٨هـ قلد علي بن جعفر بن فلاح ولاية دمشق حربا وخراجاً فخلع عليه(٢١١).

وفي عام ٤٠٣هـ انعم الخليفة الحاكم بامر الله بولاية برقة واعمالها على نصير الدولة ابي مناد بن باديس فارسل الخليفة سجل توليته مع عبد العزيز بن ابي كديته وخلع عليه خلعة نفيسة فخرج ابي مناد ومعه القضاة والاعيان لاستقبال الرسول فكان يوما مشهوداً(٢١٢).

وفي رجب من نفس العام عين الخليفة الحاكم بامر الله ابو محمد جعفر بن يوسف بن عبد الله بن ابي الحسين على امارة صقلية بدلاً عن ابيه ابو الفتوح(٢١٣) يوسف الذي اصيب بالفالج فارسل إليه الخليفة تشريفاً وعقد له لواءَ وزاد في لقبه الملك(٢١٤).

وفي عام ٤٠٥هـ بعث الخليفة الحاكم بامر الله عبد العزيز بن ابي كدينه ومعه ابو القاسم بن حسن إلى افريقية بخلع وسيوف وتشريف لمنصور بن نصير الدولة ابي مناد باديس بولاية ما كان يتولاه والده في حياته وبعد وفاته ولقبه عزيز الدولة(٢١٥).

وفي عام ٤١٠هـ خلع الخليفة الحاكم بامر الله على صاحب المغرب ابي تميم المعز بن نصير الدولة ابي مناد باديس بسيف مكلل بنفس الجوهر وخلعه من ملابسه الخاصة بيد رسوله ابا

القاسم بن يزيد فاستقبله ابي تميم ومعه اعيان البلد فنزل المنصورية لست بقين من صفر سنة ٤١١هـ فقرأ سجله فكانت ايام فرح وسعادة ثم ارسل الخليفة محمد بن عبد العزيز بن ابي كدينه بسجل آخر ومعه خلعة ثمينة فيها خمسة عشر علماً منسوجة بالذهب فخلع ابو تميم علي ابي القاسم بن اليزيد وعلى محمد بن عبد العزيز وحملا وطيف بهما في القيروان والاعلام المذكورة بين ايديهم(٢١٦).

٢-مناسبات استقبال الوفود:

تنوعت طبيعة الوفادات سواء عند العرب قبل الاسلام وبعد مجيء الاسلام منها وفادات سياسية، أو اجتماعية أو علمية وغيرها، وفي العصر الفاطمي غدت القاهرة المعزية مركزاً لاستقبال الوفادات القادمة من مختلف البلدان والاقاليم لتحقيق اهداف معينة يقصدها الوافدون كانت هناك مراسيم خاص عند الفاطميين لاستقبال الوفود ابرزها تقديم الخلع للوافدين وقد تنوعت تلك الوفود ما بين تقديم الولاء للخليفة أو طلب العفو أو لكسب المعارضين وغيرها.

فمن الوفود التي اشار إليها المقريزي وضمن حوليات عام ٣٦٤هـ والتي وفدت على الخليفة المعز لدين الله لتقديم الولاء وفد الحجاز الذي خلع عليهم بالمال النقدي قائلاً:"(.. وفي جمادى الاولى: اطلق المعز الجائزة لوفد الحجاز من الاشراف وغيرهم ومبلغها اربعمائة الف درهم...")(٢١٧).

كما وفد على المعز وفد من القرامطة يحملون رسالة من الحسن الاعصم(٢١٨) في الاحساء إلى الخليفة المعز لدين الله فخلع الخليفة على الرسول والجماعة الذين معه وحملوا(٢١٩).

واشار المقريزي وضمن حوليات عام ٣٨٤هـ إلى وصول صاحب صقلية سبكتكين لتقديم الولاء للخليفة العزيز فخلع عليه الخليفة وحمل(١٢٠)، كما وصل إلى طرابلس(٢٢١) تموصلت بن بكار الاسود مع اولاده وعسكر كثير إلى القاهرة عام ٣٩٠هـ فقدموا هدية للخليفة الحاكم بامر الله فخلع الخليفة عليه وعلى اولاده خلعة سنية وفرشوا لهم داراً فيه خمسة وثلاثين حجرة بلغت النفقة عليها خمسة آلاف دينار(٢٢٢).

ومن الوفود الخارجية التي وفدت على الخلافة الفاطمية والتي اشار إليها المقريزي وضمن حوليات عام ٤٠٣هـ وفد الامبراطورية البيزنطية لتأكيد العلاقات بين الدولتين فخلع الخليفة على الرسول وخلع ايضا خلعة نقدية ارسلت إلى ملك الروم باسيل الثاني مقدارها سبعة آلاف دينار(٢٢٣).

وعاد رسول ملك الروم عام ٤٠٤هـ إلى مصر لبحث العلاقات بين الدولتين فخلع الخليفة الحاكم بامر الله على رسول ملك الروم وارسل إليه هدية ثمينة اما الرسولين الذين رافقا رسول الملك وهما

عبد الغني بن سعيد(٢٢٤) ورفيق له لم يذكره المقريزي فقد خلع عليهما الخليفة الحاكم بامر الله لكل واحد منهما بالف وخمسمائة دينار وخمس عشر قطعة ثياب وبغلة(٢٢٥).

ان من بين مبادئ الدولة الفاطمية كسب المعارضين لها والذين كانوا يشكلون تهديداً لمقر الخلافة وللخليفة نفسه ومن بين اولئك المعارضين آل الجراح الطائيين(٢٢٦) فقد حاولت الدولة الفاطمية كسب زعمائهم كامثال حسان بن علي بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي(٢٢٧)، فقد اشار المقريزي وضمن حوليات عام ٣٦٧هـ إلى الخلعة التي خلعها الخليفة العزيز على حسان عندما قدم إلى مصر قائلاً:"(... قدم حسان بن علي بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائي على العزيز فخلع عليه وحمل على خمسة افرس من الخيل وقاد إليه بين يديه خمسة احمال مال ونزله داراً...")(٢٢٨). وفي نص آخر اشار المقريزي وضمن حوليات عام ٣٨١هـ قائلاً:"... ووصل مفرج بن دغفل بن الجراح فخلع عليه(٢٢٩) وخلع عليه الخليفة العزيز عام ٣٨٥هـ خمسون الف ديناراً"(٢٣٠).

اما القاسم بن علي الرسي الثائر الذي ادعى الخلافة بالحجاز عام ٣٨٣هـ فقد قدم على الخليفة العزيز بالله مع الشريف عيسى بن جعفر الحسني(٢٣١) امير مكة عام ٣٨٤هـ فاكرمهما الخليفة وخلع عليهما وعادا إلى مكة محملين بالهدايا والخلع(٢٣٢).

وهناك وفود جاءت إلى الخليفة الفاطمي لطلب العفو أو لدفع الضرر الذي وقع عليهم أو التوسط لاحد مما وقع عليه الضرر، فقد ذكر المقريزي انه في عام ٣٦٥هـ ورد رسل امير مكة جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد(٢٣٣) واخيه الحسن بن محمد وهو اخو صفية امراة عبد الله بن عبيد الله اخي مسلم يسال الاحسان إلى اخته صفية وكانت مستترة فامر الخليفة المعز لدين الله برد ضياعها وربعها وتسليم ذلك إليها فظهرت وامنت(٢٣٤).

وفي نفس السنة جاء وفد من الحجاز بكتاب جعفر بن محمد امير مكة يسال الخليفة ان يرد عليه سجناء من بني جمع (٢٣٥)كانوا محتجزين بمصر إلى الحجاز فاطلق المعز السجناء وردهم إلى بني جمع(٢٣٦).

وفي عام ٣٨٠هـ ورد رسول سعيد الدولة ابا الفضائل الحمداني(٢٣٧) إلى الخليفة العزيز بالله يساله العفو عنه وان يقره على عمله بامارة حلب فاجابه الخليفة إلى ذلك وخلع على رسوله وحمل(٢٣٨).

ومن الوفود التي وفدت على الخلافة الفاطمية طالبة الحماية والاجارة فقد ذكر المقريزي وضمن حوليات عام ٣٦٩هـ انه ورد الاخوين كتاب ومغنين ابنا زيري بن مناد من بلاد المغرب إلى مصر فارين من سجن اخيهما الامير ابو الفتوح يوسف(٢٣٩) بن زيري فاكرمهما العزيز بالله وخلع على كل واحد خلعة ثمينة(٢٤٠).

كما وفدت على الخلافة الفاطمية وفود لغرض التهنئة بمناسبة الانتصارات التي حققتها الخلافة الفاطمية على مناوئيها فقد ذكر المقريزي انه في عام ٣٩٦هـ وبعد الانتصارات التي حققها الخليفة الحاكم بامر الله على ابي ركوه جاءته وفود ضمت شيوخ وقضاة كل ولاية من ولايات مصر كما وفد عليه قضاة الشام وشيوخها كما وفد ابو الفتوح الحسن بن جعفر الحسني(٢٤١) امير مكة في شعبتين للتهنئة بهذا الانتصار فخلع عليهم الخليفة خلعة ثمينة(٢٤٢).

ووفدت على الخلافة الفاطمية وفود كان هدفها التكسب وذلك عن طريق مدحهم والتزلف اليهم أو الرثاء لموتاهم وكان ابرز تلك الوفود هم الشعراء فد ذكر المقريزي انه في النصف من شعبان من عام ٣٨٥هـ توفيت زوجة الخليفة العزيز بالله فوفدت مجموعة من الشعراء عليه وقدموا مرثيهم بهذه المناسبة فخلع عليهم الخليفة بالمال النقدي فقد حصل كل واحد منهم خمسمائة دينار، كما اقام آخرين على قبرها لمدة شهر ينشدون الشعر فيها فخلع عليهم الخليفة بالفي دينار(٢٤٣).

واشار المقريزي ان هنالك وفوداً وفدت على الخلافة الفاطمية بطلب من الخليفة نفسه فقد اشار المقريزي وضمن حوليات عام ٣٩٦هـ قائلاً:"(... وكوبت علي بن صفوح بن دغفل بن الجراح الطائي فحضر في سابع عشر شوال وخلع عليه وطوق بطوق من ذهب وحمل...")(٢٤٤).

٣- مناسبات الاحتفالات بالانتصارات العسكرية للدولة:

تعد الانتصارات التي حققها الفاطميون على اعدائهم من المناسبات المهمة التي تقوم الدولة بتقديم الخلع لقادتها الذين حققوا الانتصارات وكذلك لكبار رجال الدولة وحتى لعامة الشعب اذ ان

الانتصارات تدل دلالة اكيدة على قوة الدولة وقدرتها على دحر اعدائها وفي تلك الانتصارات الانتصار الذي حققه الفاطميون على الحسن الاعصم القرمطي عام ٣٦٣هـ فقد خلع الامير عبد الله بن المعز على الاشراف والقاضي ابو طاهر والفقهاء والشهود الذين جاءوا لتهنئته وهو بظاهر مشتول فخلع عليهم واكرمهم واضافهم(٢٤٥) وكذلك الانتصار الذي حققه الفاطميون على ابي ركوه وخلع الخليفة على قادته فثورة ابي ركوة عدت من اهم الثورات التي تعرض لها الحكم الفاطمي في خلافة الحاكم بامر الله والتي كادت ان تزعزع اسس الدولة الفاطمية وتقضي على خلافة الحاكم واسرته فقد تم النصر للخليفة الحاكم بامر الله والقضاء على ابي ركوه عام ٣٩٦هـ فقد خلع الخليفة الحاكم بامر الله على القائدين الفضل بن صالح وابي الحسن علي بن فلاح اللذان كان لهما الفضل في القضاء على ابي ركوه. فقد خلع على الاول بثوب ديباج مثقل طميم احمر ومنديل ذهب وقلد سيف وحمل على فرس بمركب ذهب وبين يديه تسعة من الخيل وثلاثون بنداً مذهبة واربعة عشر سفطا فيها انواع الثياب اما الثاني فقد خلع عليه بخيمة وخمسة افرس بمراكبها وسيف والفي دينار وثلاثين ثوبا وخلع على كل جندي مقاتل الذي ساهم بالقضاء على ابي ركوه بمبلغ خمسين دينارا(٢٤٦). وبمناسبة هذه الاحتفالات اقيمت الاحتفالات والمهرجانات في طول البلاد وعرضها ووزعت انواع الاطعمة والحلويات على الناس(٢٤٧).

كما جاءت الوفود إلى الحاكم بامر الله تهنئه بعدما وردت البشائر إلى سائر الاعمال بقتل ابي ركوه فاكرمهم وخلع عليهم وهم شيوخ وقضاة كل ناحية بمصر وقضاة الشام وشيوخه كما قدم ابو الفتوح حسن بن جعفر الحسني امير مكة في شعبتين لتهنئة الخليفة الحاكم بامر الله بالنصر فخلع عليه واكرمه وانزله دار برجوان(٢٤٨).

٤-المناسبات الاسرية:

أ-مناسبات الزواج:

تطورت حفلات الزواج في هذا العصر نتيجة للترف والرخاء التي شهدها المجتمع المصري، فقد اتسمت الاعراس بالمبالغة في مهور الزوجات واقامة الولائم الضخمة المليئة بانواع الأطعمة وما يتبعها من توزيع الهبات والهدايا تعبيرا عن الفرح والسرور لذا نرى الشاعر ظافر الحداد(٢٤٩) يمدح امير الجيوش بدر الجمالي(٢٥٠) ويهنئه بزواج ابنه فانشد قائلاً :

فتحت للناس ابواب السرور فالعرس في كل قلب غير مختصر

لله ملك وأملاك قد اقترنا إلى السعادة في آمن من الغير

نثرت للناس من عين وفي ورق تعيد فيه فلم يبق من لم يحظ بالبدر(٢٥١)

اخبرنا المقريزي عن مقدار المهر الذي قدمه الخليفة العزيز بالله لزوجته عند عقدقرانها فضلا عن ذلك فقد خلع على قاضي القضاة الذي عقد القران والشهود الذين شهدوا على العقد وذلك ضمن احداث عام ٣٦٩هـ قائلاً:"(... وعقد العزيز على امرأة فاصدقها مائتي الف دينار واعطى الذي كتب الكتاب الف دينار وخلع على القاضي والشهود وحملهم على البغال فطافوا البلد بالطبول والبوقات...")(٢٥٢).

اما الخليفة الحاكم بامر الله فقد قرر ان يتم عقد قران ابنا ابن عمه عبد الرحيم بن اياس(٢٥٣) من ابنتي قائد القواد الحسين بن جوهر في القصر الخلافي فضلا عن ذلك خلع على العروسين ودفع المهر عن الزوجين ومقداره الف دينار ودون بعض العبارات في عقد الزواج وذلك ضمن احداث عام ٤٠٣هـ قائلاً:"(... واملك ابنا عبد الرحيم بن اياس بزوجتي حسين بن جوهر وقرء كتابهما في القصر وقد كتبا في ثوب مصمت وفي راس كل منها بخط الحاكم: يعقد هذا النكاح بمشيئة الله وعونه والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وخلع على ابني عبد الرحيم وحمل عنها المهر وهو الف دينار...")(٢٥٤).

امتازت طبقة الخاصة بمغالاتها في اعداد جهاز بناتها كنوع من المباهاة واظهار الثروة والنفوذ فقد اشار المقريزي إلى ذلك ضمن احداث عام ٣٨١هـ عن زفاف اخت كاتب السيدة العزيزية(٢٥٥) قائلاً:"(... وفي شهر جمادى الاخره زفت اخت كاتب السيده العزيزية إلى زوجها بلتكين التركي ومعها جهاز بمائة الف دينار وصناديق محملة على ثلاثين بغلة وعمل له صنيع ذبح فيها عشرون الف حيوان ما بين كبش وخروف وجدي واوزه ودجاجه وفروج ونزلت إليه في عشرين قبة وخلع عليه وحمل...")(٢٥٦).

ب-مناسبات المولود الجديد:

من الاحتفالات الاسرية التي كانت موضع اهتمام العامة والخاصة فكانت عادة الخلفاء الفاطميين اذا رزقوا بذكر يجلس الخليفة في القصر الخلافي منذ اليوم الثاني لكي يتقبل التهاني من الاقارب والحاشية وكبار رجال الدولة وفي اليوم السابع يقام احتفال عظيم في الايوان الكبير بالقصر فيزين الايوان بالستور الذهبية وتعلق انواع الاسلحة الخفيفة المطعمة بالذهب والفضة والجوهر ويخرج المحتفى به من مهده يحمله كبار رجال الدولة أو قاضي القضاة(٢٥٧) فيحلق شعر رأسه ويزين ثم تنحر العقيقة التي زينت وكست بكساء من حرير بيد احد الاشراف وبحضور الخليفة ثم يبخر المولود بانواع البخور من العنبر والعود بعدما يقوم احد الحجاب بحمل العقيقة والدم من مكان الاحتفال فذكر المقريزي ان الخليفة الحاكم بامر الله قد رزق بمولودين ذكر عام ٣٩٥هـ الاول رزقه الله به في اليوم السابع من ربيع الاول فاخرج المولود في يوم سابعه على يد خادم تسلمه منه الحسين بن جوهر قائد القواد فقام الحلاق بحلق شعر راسه وقام الفقيه ابو الحسن النرسي نقيب الطالبيين بذبح العقيقة بيده وحمل عثمان الحاجب الدم والعقيقة فامر له الخليفة بالف دينار وفرس وسمي المولود بالحارث وكنى ابا الاشبال اما المولود الثاني فقد ولد يوم الاربعاء لعشر خلون من رمضان فاخرج المولود يوم سابعه وحمله شكر الخادم وعق عنه ابو الحسن النرسي فحلق شعر راسه وقد سماه الخليفة علياً وكناه ابا الحسن وهو الذي ولى الخلافة بعد الخليفة الحاكم وتلقب بالظاهر لاعزاز دين الله(٢٥٨).

وقد دابت الدولة الفاطمية على مد الاسمطة الفاخرة بهذه المناسبات امتازت هذه الاسمطة باحتوائها على كميات كبيرة من الفاكهة تجلب من بساتين الخليفة من الفيوم والقليوبية والدرقية كما كانت تقام انواع الملاهي والموسيقى والغناء في قاعات القصر لكبار رجال الدولة وعلى ابواب القصر ليشاهدوا العامة ويشاركون الخليفة الفرحة وتستمر هذه الاحتفالات لمدة اربعة عشر يوما(٢٥٩) فالمقريزي يخبرنا انه عندما ولد للخليفة الامر باحكام الله ولداً اسماه في اليوم السابع (الطيب) زينت القاهرة ومصر وجي بالمولود واجتمع الناس فمدت الاسمطة العظيمة وملئ القصر بالفواكة وجميع ملذات النفوس وبخر بالعنبر والعود ثم نثرت صناديق دنانير الذهب على رؤوس الناس(٢٦١).

كما حرض الخلفاء الفاطميين على تقديم الهدايا الثمينة إلى وزراءهم وكبار رجال دولهم عندما يرزق احدهم بمولود ذكر المقريزي وضمن حوليات عام ٣٦٩هـ نصا يشير إلى قيام العزيز بالله

بتقديم خلعة ثمينة إلى وزيره يعقوب بن كلس عندما رزق الاخير بمولود ذكر قائلاً:"(... وفيها ولد للوزير يعقوب بن كلس ولد ذكر فارسل إليه العزيز مهداً من صندل مرصعا وثلاثمائة ثوب وعشرة آلاف دينار عزيزية وخمسة عشر فرسا بسروجها ولجمها منها اثنان مذهب وطيب كثير فكان مقدار ذلك مائة الف دينار...")(٢٦٢).

كما خلع الخليفة العزيز بالله على علي بن القائد الفضل بن صالح عندما رزق بمولود ذكر فقد اشار المقريزي إلى ذلك وضمن حوليات عام ٣٨١هـ قائلاً:"(... وولد لابي القاسم علي بن القائد الفضل بن صالح ولد فبعث إليه العزيز ثلاثين ثوبا فاخرة وعشرة اردية وعشر عمائم وثوبا مثقلاً ومنديل طوله مائة ذراع ومنديلاً دونه وخمسمائة دينار...")(٢٦٣).

كما خلعت السيدة زوجة الخليفة العزيز بالله على علي بن القائد الفضل وقد بين ذلك المقريزي قائلاً:"(... وحملت إليه السيدة العزيزية مائة ثوب صحاحاً من كل فن وثلاثمائة دينار ومهدين احدهما ابنوس محلى بالذهب والآخر صندل محلى بالفضة مخرمة ولها اغشية ومخاد وثياب وفرس مثقلة")(٢٦٤).

اما الخليفة الحاكم بامر الله فقد خلع على ابن عمه عبد الرحيم بن اياس خلعة عندما رزق بصبي وقد اشار المقريزي إلى ذلك وضمن حوليات عام ٤٠٣هـ قائلاً:"(... وولد لعبد الرحيم بن اياس ابن عم الحاكم مولود فبعث إليه ثلاثة افراس مسرجة وملجمة ومائة قطعة من الثياب وخمسة آلاف دينار عيناً...")(٢٦٥).

ج-مناسبات الاحتفال بالختان:

يعد الختان عادة قديمة من عادات العرب قبل الاسلام، وكان الاختتان مقصورا على الكهنة والحكماء ثم انتشر الامر بين العامة من الناس وكان هدفه حفظ الصحة ومنع الامراض، واستمرت هذه العادة بعد ان جاء الاسلام وطبق على جميع افراد المجتمع لاسباب صحية(٢٦٦).

كانت عادة ختان الصبيان منتشرة في مصر الاسلامية بين المسلمين والقبط(٢٦٧) فقد اورد المقريزي تفاصيل احتفالات الختان الجماعي في الدولة الفاطمية في المغرب ففي عام ٣٥١هـ كتب الخليفة المعز لدين الله إلى عماله بالمغرب من برقة إلى سجلماسة وجزيرة صقلية ان

يسجلوا جميع الاطفال الذين من اعمالهم على اختلاف طبقاتهم وجنسياتهم وديانـاتهم ليختتنوا مع اولاده الامراء عبد الله ونزار وعقيل على ان يقوم كل وال من مكانه بالتكفل بجميع نفقات الاولاد من كسوات وطعام وشراب وطيب بمقدار ما يحتاجه كل فرد منهم(٢٦٨).

فكان من جملة ما انفق في ذلك مما حمله إلى جزيرة صقلية وحدها من المال سوى الخلع والثياب خمسون حملا من الدنانير كل حمل عشرة آلاف دينار كما ارسل مثل هذا المبلغ من المال إلى كل عامل من عمال الدولة الفاطمية لينفقه على اهل عمله(٢٦٩).

استمر الختان لمدة شهر ابتداء من اول ربيع الاول من عام ٣٥١هـ فكان المعز يظهر في يوم من ايام الشهر بحضرته اثنا عشر الف صبي وفوقها ودونها وختن خلال هذا الشهر من اهل صقلية فقط خمسة عشر الف صبي وقدر المقريزي وزن خرق الاكياس المفرغة مما انفق في هذا الاعذار (الختان) مائة وسبعين قنطاراً(٢٧٠) بالبغدادي(٢٧١).

وذكر القاضي النعمان ان ما حصل عليه ابناء الخاصة في هذه المناسبة من الخلع والكسوات ما يتفاوت ومكانة كل صبي من هذه الطبقة اما ما كان يحصل عليه اطفال العامة من المال غير الكسوة يتراوح بين مائتي درهم إلى مائة وخمسون درهما واقل ما اعطي لاهل البوادي وعبيدهم وغيرهم كل صبي منهم عشرة دراهم(٢٧٢).

ورغم ان هذه هي المرة الوحيدة التي ذكرها المقريزي عن هذا النوع من الاحتفال في العصر الفاطمي إلا انه من المحتمل ان مثل هذا كان يحدث بصورة أو باخرى في عصر الدولة الفاطمية. وكانت من التقاليد المتبعة في ذلك العصر اقامة الولائم بمناسبة الاحتفال بالختان(٢٧٣).

٥- الاحتفال بالاعياد والمناسبات الدينية

عدت حفلات الفاطميين جزاءاً من نظم دولتهم في مصر،لذا جعل لها بعض المؤرخين المصريين كالقلقشندي والمقريزي وابن تغري بردي مكانا بارزا في نظم الدولة الفاطمية الاخرى، فالفاطميون لم يتركوا مناسبة دينية او مذهبية خاصة او عامة الا واطلقوا العنان بإقامة الاحتفالات الباذخة ،فالمتتبع لتاريخ هذه الدولة الاجتماعي والحضاري يكتشف ان ايامهم كانت اعياد واحتفالات واستعراضات،تمد فيها الاسمطة الراقية المعبأة بانواع المأكولات التي تقدم لكبار رجال

الدولة،وكذلك يعم هذا الخير طبقات المجتمع الفقيرة ، فقد بلغت اعيادهم ومناسباتهم مئتان وواحد وثمانون عيدا في السنة الواحدة والبالغة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما حسب التقويم الهجري، وبالتالي شكلت تلك الاعياد والمواسم حوالي ٧٥% من ايام السنة(٢٧٤).

وفي الواقع ان اكثر هذه الاعياد والمواسم قد استنها الفاطميون عند فتحهم لمصر ٣٥٨هـ،لذا نرى ابن تغري بردي قال ان الخليفة المعز لدين الله الفاطمي ،هو اول من استن كل رسوم البلاط الفاطمي(٢٧٥).وبالتالي لا توجد لهذه الابهة في الاعياد والمناسبات في تقاليد الفاطميين عندما كانوا في افريقيه بل على العكس نجد خلفاء العهد المغربي كانوا يأخذون انفسهم بتقاليد صارمة صورتها بعض مصادر التاريخ الفاطمي فهذا المعز الذي سنّ اكثر هذه المناسبات في مصر نراه يعيش في افريقية عيشة تختلف تمام الاختلاف عن تلك التي عاشها في مصر لقد كان يُمضي اكثر وقته في خزائن الكتب وفي حجرة متواضعة لا يغطي ارضها الا اللبود ففي يوم شات استدعى شيوخ كتامة ليشاهدوا بأم اعينهم حياته العادية فقال لهم :"(... يا أخواننا: اصبحت اليوم في مثل هذا الشتاء والبرد فقلت لام الامراء(٢٧٦)وانها الآن بحيث تسمع كلامي أترى اخواننا يظنون انا في مثل هذا اليوم نأكل ونشرب ونتقلب في المثقل والديباج والحرير والفنك والسمور والمسك والخمر والغناء كما يفعل ارباب الدنيا،ثم رايت ان انفذ اليكم فاحضركم لتشاهدوا حالي دونكم واحتجبت عنكم واني لا افضالكم في احوالكم الا فيما لابد لي منه من دنياكم وبما خصني الله به في امامتكم) (٢٧٧).

هذه في حياة المعز قبل انتقاله الى مصر فضلا عن ذلك ان الفاطميين في المغرب كانوا في نضال مستمر وجهاد دائم لقمع الانتفاضات التي تعرضت لها خلافتهم هنالك (٢٧٨) فهذا عبد المنعم ماجد قال ان عبد الله المهدي اول ائمة الظهور عند الفاطميين من كثرة الثورات التي تعرضت لها خلافته لم يكد ينام خلال العشرة سنوات الاخيرة من حكمه الا على صهوة جواده ،ويمكن اضافة سبب اخر بعدم اكتراث الفاطميين بإقامة الاعياد والمناسبات الكثيرة في مدة خلافتهم في المغرب (٢٩٦-٣٦٢هـ) ان اكثر سكان المغرب كانوا من البربر وهؤلاء كان بهم غلظة وخشونة بحيث انهم كانوا يجهلون مظاهر بذخ فاطمي مصر وحفلاتهم المتعددة .(٢٧٩)

جاء الفاطميون الى مصر عام ٣٥٨هـ فوجدوا في ارض الكنانة الخير الوفير اذا ما قورنت بارض المغرب الفقيرة ذات الطبيعة الجبلية(٢٨٠) لذا استغل الفاطميون هذا المال في اقامة الاحتفالات التي اتخذوها كمناسبة لتأكيد عقيدتهم الاسماعيلية ، فقد عرفوا كيف يصبغون هذه الاعياد بصبغة مذهبية ،فهذه الدولة كما هو معروف دولة دعوة ودعاية مهدت الاسماعيلية لقيامها ،لذا اتخذوا من هذه المناسبات مناسبة لنشر مذهبهم من جهة ومن جهة اخرى ان يظهروا لاعدائهم ما هم عليه من قوة وبأس وثراء ،بحيث لا تتحدث انفس هؤلاء الاعداء وبالأخص الدولة العباسية بالتجرء عليهم او كانهم أرادوا بهذه الاحتفالات ان يلهوا رعيتهم من اهل السنة عن امور السياسة وما يقال في الطعن في نسبهم واحقيتهم بالخلافة(٢٨١) ،فاكثر الفاطميون منها والتي كانت الدولة تبالغ في نثر الاموال على الخاصة والعامة وتقام فيها الموائد الضخمة (الاسمطة) والمواكب المهيبة التي تجتذب اليها الانظار والقلوب يشارك في كثير منها الخليفة وكبار رجال الدولة والشعب المصري بكافة طبقاته ،فهذا الشاعر عمارة (٢٨٢) اليمني يذكر طرفاً من اعياد دولة الفواطم ومكارمها في قصيدة رثى فيها الدولة بعد سقوطها عام ٥٦٧هـ نقتطف منها:

دار الضيافة كانت انس وافدكم واليوم اوحش من رسم وفي طلل

وفطرة الصوم اذا اضحكت مكارمكم تشكو من الدهر حيفا غير محتمل

وكسوة الناس في الفصلين قد درست ورث منها جديد عندهم وبلى

وموسم كان في يوم الخليج لكم فيهن من ويل جود ليس بالوشل

والارض تهتز في يوم الخليج كما يهتز ما بين قصريكم من الاسل(٢٨٣)

أ-الاحتفال بشهر رمضان:

الاحتفال بهذا الشهر الكريم عند الفاطميين له لون وطابع مميز فهو مناسبة لاظهار الدولة بذخها وثرائها من خلال ما تقدمه من اسمطة متنوعة المأكل والمشرب فتعد تلك الاسمطة من مظاهر تكريم الخلفاء الفاطميين لاكابر دولتهم وحتى لعامة الناس فاسمطة رمضان متعددة فيها ما يقام في العصر الخلافي اسمطة للافطار واخرى للسحور تبدا في اليوم الرابع الى

السادس والعشرين من الشهر الفضيل ومنه ما تقدمه الدولة لموائد الرحمن للجوامع والمساجد في القاهرة والفسطاط والى غيرهم من عامة الشعب المصري (٢٨٤) وقد اشار المقريزي الى تكريم الدولة الفاطمية لاكابر دولتهم ولعامة الشعب المصري من خلال تلك الاسمطة الرمضانية وضمن حوليات العامين ٣٩١،٣٩٦هـ (جرى الرسم في رمضان كل ليلة على العادة...) (... واستهل رمضان فحضر السماط مع الحاكم القائد صالح قائد القواد والقاضي مالك بن سعيد الفارقي وجلس فوق القاضي عبد العزيز بن النعمان)(٢٨٥).كما كان من مظاهر تكريم الناس في هذا الشهر المبارك توزيع الاموال عليهم فقد اشار المقريزي وضمن حوليات عام ٤٠٤هـ الى ان الحاكم بعد ان صلى في جوامع القاهرة ومصر في جمع رمضان وزع أموالاً كثيرة على عامة الناس(٢٨٦).

ب- الاحتفال بعيد الفطر :-

اطلق على عيد الفطر عند الفاطميين ايضا بعيد الحلل لكثرة ما يقوم به الخليفة من خلع الخلع من الكسوات على جميع موظفي الدولة كبيرهم وصغيرهم (٢٧٨) لكن المقريزي في كتاب اتعاظ الحنفا لم يشر الى تلك الخلع بينما قد اشار اليها في كتابه الخطط . اعتبر الفاطميون عيد الفطر مناسبة اخرى لاقامة الموائد الضخمة ومد الاسمطة الشهية وهذه تعد ظاهرة من مظاهر تكريم الدولة لخاصتها وعامتها .

فقد اشار المقريزي الى ذلك وضمن حوليات عام ٣٩٤هـ قائلاً (... ركب الحاكم لصلاة العيد بالمصلى فصلى وحضر السماط بالقصر على رسمة في ذلك...)(٢٨٨).

ج- الاحتفال بموسم الحج وعيد الاضحى :

الحج ركن من اركان الاسلام ويعد من المناسبات المهمة في كل زمان ومكان وجرت عادة الدولة الاحتفال به من خلال تقديم الخلع والتكريم لامراء الحجاز لضمان ولائهم للتبعية الفاطمية فضلا عن تكريم الحجاج من خلال ارسال المؤن اليهم وتأمين الطريق خلال موسم الحج فضلا عن ذلك كله تقديم الكسوة للكعبة الشريفة ولمرتين في السنة قد تمتعت الكعبة الشريفة بقدسية خاصة سواء عند العرب قبل الاسلام وبعده فقد آلفو كسوتها واحاطه جدرانها المباركة بالانسجة

والانطاع(٢٨٩) المختلفة ذكر بعض المؤرخين ان اول من كسى الكعبة الشريفة الملك اليمني الحميري تبع ابو كرب اسعد(٢٩٠) فقد كساها المسوح(٢٩١) والانطاع وعندما خشي ان يؤثر ذلك على بنائها كساها الوصائل(٢٩٢)والملاء(٢٩٣)، بعدما رأى في منامه أنه يكسو الكعبة(٢٩٤) جاء في فتح الباري حديثاً للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) في حق تبع أبو كرب أسعد (لا تسبوا اسعد الحميري فانه أول من كسا الكعبة)(٢٩٥). وقد تبعه خلفاؤهُ فكانوا يكسونها بالجلد أو القباطي(٢٩٦) زمناً طويلاً، ولما بنت قريش الكعبة كستها بشتى أنواع الثياب واستمرت على هذه الحالة حتى زمن ابي ربيعة بن المغيرة المخزومي، إذ كان رجلاً غنياً قام بكسوتها عام وقريش عاماً آخر، فقال لهم أكسوها من مالي عام وقوموا بكسوتها عاماً لذا لقب بالعادل لعدله بين قبائل قريش في كسوة الكعبة(٢٩٧)، وهكذا استمرت كسوة الكعبة إذ إن الكسوة القديمة إذ بليت توضع عليها كسوة جديدة أي أن الكسوة الجديدة تلبس فوق القديمة(٢٩٨).

وذكر العمري أن اول من كسا الكعبة الشريفة بالديباج هو خالد بن جعفر بن كلاب(٢٩٩)، وأن أول امرأة عربية كستها الحرير والديباج هي نتيله بنت جناب أم العباس بن عبد المطلب عم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما ظل أبنها العباس الطريق وهو صغير فنذرت إن وجدته أن تكسي الكعبة بالديباج وقد تحقق لها ما تمنت فكستها الديباج(٣٠٠) .

وفي الإسلام كساها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بالقباطي ثم البرود اليمانية(٣٠١) واستمرت كسوتها في العهد الراشدي والأموي والعباسي (٣٠٢)ويعد الخليفة المهدي أول من جرد الكعبة الشريفة من كسوتها القديمة التي كانت لا تنزع فإذا بلى الثوب وضع عليه ثوب جديد، فقد شكى إليه سدنه البيت الحرام في حجته لعام ١٦١هـ إذ بينوا له ان كثرة الكسوة سوف تؤثر على جدرانها لذا فقد أمر بطرح الكسوة القديمة وكساها القباطي والخز والديباج وطلى الجدران المباركة بالمسك والعنبر من أعلاها إلى أسفلها، وقد اشار المقريزي إلى ذلك قائلاً:"(... فلما قدم مكة نزع الكسوة عن الكعبة عندما رفع إليه سدنة البيت انهم يخافون على الكعبة ان تنهدم لكثرة ما عليها من الكسوة (فوجد كسوة هشام بن عبد الملك من الديباج الثخين وكانت الكسوة لا تزع من الكعبة في كل سنة كما هو العمل الآن بل تلبس كل سنة كسوة فوق تلك الكسوة) فلما تكاثر العهد وكثر ذلك خافت السدنة على الأركان ان تنهدم لثقل ما صار عليها من الكسوة، وكانت كسوة الكعبة تعمل من الديباج المذهب...")(٣٠٣).

عندما استقر الحكم للفاطميين في مصر بدءوا ينافسون الخلافة العباسية ويحاولون التفوق عليها في كل شيء ومنها موضوع كسوة الكعبة، ذكر المقريزي بأن العباسيين سبقوا الفاطميين في ارسال الشمسة الى الكعبة الشريفة اذ اشار الى ذلك قائلاً : (واول من عمل الشمسه للكعبة امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله ،فبعث سلسلة من ذهب كانت تعلق مع الياقوتة التي بعثها المأمون وصارت تعلق كل سنة في وجه الكعبة وكان يوتي بهذه السلسلة في كل موسم وفيها شمسه مكللة بالدر والياقوت والجوهر قيمتها شي كثير فيقدم بها قائد يبعث من العراق فتدفع الى حجبة الكعبة ويشهد عليهم بقبضها فيعلقونها يوم سادس الثمان فتكون على الكعبة ثم تنزع يوم التروية) (٣٠٤).

قلد الفاطميون العباسيين في ارسال الشمسة الى الكعبة الشريفة وصارت من شارات الخلافة الفاطمية (٣٠٥) واول من عملها وأرسلها الى الكعبة الشريفة الخليفة المعز لدين الله و قد جرت العادة ان تنشر الشمسة يوم عرفه على ايوان القصر الكبير قبل ارسالها الى مكة المكرمة(٣٠٦).

وقد وصف المقريزي كسوة الكعبة المرسلة من قبل الخليفة المعز لدين الله وضمن احداث عام ٣٦٣هـ قائلاً:(... في يوم عرفة نصب المعز الشمسة التي عملها للكعبة على ايوان قصره وسعتها اثنا عشر شبراً في مثلها وارضها ديباج احمر ودورها اثنا عشر هلالاً ذهباً وفي كل هلال اترجه ذهب مشبك جوف كل اترجة خمسون درة كبيض الحمام وفيها الياقوت الاحمر والاصفر والازرق وفي دورها مكتوب ايات الحج بزمرد اخضر وحشو الكتابة در كبار لم ير مثله وحشو الشمسة المسك المسحوق فرأها الناس في القصر وفي خارجه لعلو موضعها ونصبها عدة فراشين وجروها لثقل وزنها...)(٣٠٧).

وذكر المقريزي ان شمسة بني العباس كانت اصغر بكثير من مساحة شمسة الفاطميين اذ تبلغ مساحتها ربع شمسة الفاطميين واشار ناصر خسرو ان شمسة الفاطميين كانت ترسل مرتين في السنة الى مكة المكرمة (٣٠٨) اشار المقريزي بمجموعة من النصوص حول استمرار خلفاء الدولة الفاطمية بارسال كسوة الكعبة سنوياً(٣٠٩).فضلاً عن الكسوة فقد ارسل العزيز بالله عام ٣٦٨هـ بمحراب من ذهب للكعبة الشريفة (٣١٠).

ومن هدايا التكريم التي كانت ترسل الى الكعبة الشريفة فضلاً عن الكسوة الطيب والشمع والزيت كي تعطر به الكعبة الشريفة وقبر الرسول (r) والزيت للاضاءة والقناديل التي تنار بها الكعبة المقدسة لكي يستطيع الحجاج اداء مناسكهم خاصة في وقت الليل وكذلك الفجر(٣١١).

وبرز اهتمام الخلفاء الفاطميين بقافلة الحج المصرية اذ كانوا يودعونها بانفسهم لمنحها البركة والاطمئنان على ما تحمله الى الحجاز من كسوة الكعبة الشريفة والطيب والغلال وارسال معها بعض العساكر لحمايتها من اللصوص وقطاع الطرق وقد اشار المقريزي الى ذلك وضمن احداث عام ٣٦٨هـ قائلاً:(وخرجت قافلة الحج في ذي القعدة وفيها ... القمح والشعير والدقيق والزيت وسائر الحبوب ...)(٣١٢).

وقال ايضاً وضمن احداث عام ٣٨٧هـ:(سارت قافلة الحاج ...بالكسوة للكعبة والزيت والدقيق والقمح...)(٣١٣).

اما عن الخلع والتكريم لامراء الحجاز فقد ادرك خلفاء الدولة الفاطمية اهميتها في تحديد واستمرار العلاقة المذهبية والسياسية في الحجاز فمن المعروف ان السيادة على الحرمين الشريفين وبلاد الحجاز عامة قد تأرجحت بين العباسيين والفاطميين فقد تمثلت تلك السيادة بالدعاء للخليفة من فوق منابر مكة والمدينة وفوق جبل عرفات يوم الحج وعند تعليق كسوة الكعبة الشريفة فقد ادرك امراء الحجاز وخاصة اشراف مكة بأن حاجة كل من الخلافتين العباسية والفاطمية تفوق حاجتهم الى ما يقدمونه من خلع وتكريم.لذا كان على الخلافتين ان تبذل قصارى جهودها لتحقيق مظهر تلك السيادة فقد اشار المقريزي بمجوعة من النصوص حول الخلع والتكريم التي قدمها الفاطميون للاشراف الحسنيين والحسيين امراء مكة والمدينة ففي عام ٣٥٩هـ خلع الخليفة المعز لدين الله باحمال مال عدتها عشرون جملاً وعدة احمال متاع على امراء مكة والمدينة اما في موسم حج عام ٣٦٤هـ خلع الخليفة المعز لدين الله عليهم ايضا بالاموال الكثيرة (٣١٤).

ولضمان ولاء اشراف مكة والمدينة الى الخلافة الفاطمية خلع العزيز عليهم عام ٣٦٨هـ اموالاً كثيرة فضلاً عن الميره من الغذاء وشملت القمح والشعير والدقيق والزيت واشار المقريزي مقدار ما خلع على الاشراف وكسوة الكعبة وما اكرموا به الحجاج من مواد غذائية قد بلغت تكلفته مائة الف دينار اما قافلة عام ٣٨٣هـ قد بلغت كلفتها ثلاثمائة الف دينار(٣١٥).ويبدو ان اهتمام

الفاطميين بالحجاز دعاهم الى اقامة ديوان يهتم بالشوون الخاصة به من حيث النفقات وغير ذلك ومن ثم كان انشاؤهم لديوان الحجاز لهذه الاغراض جميعا

بعد عودة قافلة الحج من الديار المقدسة الى مصر يتم تقديم الخلع والتكريم لامير الحج الذي كان يتولى امر قافلة الحج فقد اشار الى ذلك المقريزي بمجموعة من النصوص وضمن حوليات الاعوام٣٨١ هـ،٣٨٦هـ،٣٨٧هـ قائلاً :(ورد سابق الحج اول محرم عام ٣٨١هـ فاخبر بتمام الحج واقامة الدعوة للعزيز فخلع عليه وطيف في المدينة ...)(ورد سابق الحج فخلع عليه بالخيم)(وصل الحاج في رابع عشر من صفر فخلع على سبكتكين مقدم القافلة وحمل على عدد من الخيل...)(٣١٦).

اشار المقريزي الى قيام الدولة بتكريم رجالات دولتهم وحتى عامة الشعب في عيد الاضحى بتوزيع لحوم الاضاحي عليهم ومد الاسمطة الفاخرة ففي عام ٣٦٢هـ امر المعز لدين للناس بالطعام فاكلوا وفي عام ٣٦٤هـ خطب الخليفة المعز لدين الله خطبة العيد واطعم الناس وفي عام ٣٨١هـ حملت اسمطة عيد النحر على العادة وصلى العزيز بالناس صلاة العيد وخطب ثم نحر بالقصر ثلاثة ايام وفرقت الضحايا(٣١٧).

هـ- عيد فتح الخليج:-

وهو من اعياد الدولة الفاطمية القومية إذ عرف الخليج بتسميات عدة اوردها المقريزي منها خليج امير المؤمنين وخليج مصر وخليج الحاكم (٣١٨) وقد جرت العادة ان يركب الخليفة في موكب عظيم لفتح الخليج اذ يرتبط فتح الخليج بوفاء النيل اذ يكون فتح الخليج في اليوم الثالث او الرابع في يوم التخليق(٣١٩) والتخليق لغة "(جاءت من الفعل خلق والخلوق هو ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب يغلب عليه الحمرة والصفرة ...")(٣٢٠) اما المقياس فهو عبارة عن عامود مثمن الشكل مصنوع من الرخام الابيض يقع في جزيرة الروضة بمصر تحيط به فسقية يدخلها ماء النيل وقت الفيضان بني المقياس في خلافة المتوكل على الله جعفر بن المنصور (٢٣٢-٢٤٧هـ) فقد كلف عبد الله بن ابي الرداد (ت:٢٦٦هـ) في بناء المقياس والاشراف عليه جرت العادة ان يحضر الخليفة الفاطمي بنفسه لتخليق المقياس يتحدد يوم

التخليق عندما يبلغ منسوب ماء النيل الى ستة عشر ذراعاً وفي اليوم الثالث او الرابع من يوم التخليق يركب الخليفة بموكب مهيب لفتح الخليج(٣٢٢)،تنصب في هذا اليوم خيمة تسمى القاتول على ساحل الخليج وضع فيها سرير الملك لجلوس الخليفة وخصص كرسي لجلوس الوزير ويقف الجميع على جانبي السرير صفين الى باب الخيمة ثم يبدأ الاحتفال بترتيل القرآن الكريم ثم يأتي دور الشعراء لانشاد قصائدهم في مدح الخليفة بعدها يغادر الخليفة الى منظرة السكرة المطلة على الخليج(٣٢٣) هو ووزيره وجزء من حاشيته اما بقية الحضور فيبقون في القاتول عند وصول الخليفة الى منظرة السكرة يأمر الخليفة بفتح الخليج الذي يهدم امام اعين الحاضرين تحت ضربات المعاول تصاحبها نقر الطبول والابواق التي تزيد على اربعين بوقاً فينساب الماء في الخليج فتدخل العشاريات الملوكية باجمل زينة فترسوا على جرف خاص على بر المنظرة التي بها الخليفة(٣٢٤).

جرت عادة الدولة في هذا العيد اعداد الاسمطة كما انها تقوم بتكريم بن ابي الرداد اذ يستدعى الى القصر الخلافي في اليوم الثاني من التخليق فيجد عند شباك الايوان الكبير خلعة مذهبة عبارة عن طيلسان مقوز وخمسة اكياس من المال كل كيس فيه خمسمائة درهم يحمله خمسة من الخدم فيلبس الخلعة التي يتشرف بها ويركب مع اهله واقاربه واصدقائه والخدم الخمسة بالبنود والطبول متجها الى الجامع العتيق وكلما مر على ابواب القصر الخلافي وهو في طريقه الى الجامع ترجل وقبل الارض توقيرا للخليفة بعدها يعود الى المقياس ليوزع الاموال التي خلعت علية على اهله واقاربة ويحتفظ لنفسه بجزء منها فقد اشار المقريزي بمجوعة من النصوص حول الخلع التي قدمها الخلفاء (٣٢٤) الفاطميون لابن ابي الرداد قائلاً:(... وجرى الرسم في الجائزة لابن ابي الرداد)(وفتح الخليج ...والماء على خمس عشر ذراعا ً واصابع ...فخلع على بن ابي الرداد وحمل)(٣٢٥) (وخلع جوهر على بن ابي الرداد وحمله فاجازه...)(٣٢٦).

و- اعياد النيروز والمهرجان والفصح:-

النيروز والمهرجان من الاعياد القديمة التي احتفلت به كثير من الشعوب على اختلاف جنسياتها وعقائدها ويرجع تاريخ الاحتفال به الى النبي سليمان بن داود (u) وهو يعد بمثابة الاحتفال برأس السنة القبطية فكان القبط يحتفلون به في اول توت (ايلول) كما كان الفرس

يحتفلون به اول يوم من السنة ايضاً اما اهل الشام فكانوا يحتفلون بالنيروز في اليوم الاول من شهر كانون الاول ويسمونه القلندس(٣٢٦).

يتضح مما تقدم ان هذا العيد ليس له تاريخ ثابت بل يحتقل كل شعب حسب تاريخ بداية السنة الجديدة لم تردنا معلومات عن قيام الدولة بمد اسمطة بتلك الاحتفالات انما كانت توزع في عيد النيروز على ارباب الرسوم والوظائف اصناف معينة من الاطعمة والفاكهة وهي البطيخ والرمان والموز والتمر والسفرجل ومن الاطعمة الهريسة المصنوعة من لحم الدجاج ولحم البقر وبالإضافة الى الخبز،فضلاً عما توزعه الدولة من الاموال والكسوات التي تقتصر على حاشية القصر ودار الوزارة والمستخدمين رؤوساء السفن وبحارتها(٣٢٧) اما عامة الناس فيتهادون بالسكر والبيض(٣٢٨) ويعد الخليفة المعز لدين الله اول من احتفل بهذا العيد مع رعاياه النصارى عام ٣٦٣هـ(٣٢٩).

واشار المقريزي الى قيام الخليفة العزيز بالله عام ٣٨١هـ بتقديم الخلع الى منجوتكين التركي بمناسبة هذا العيد قائلاً: (وبعث العزيز الى منجوتكين انعاماً بمائة الف دينار وكان المهرجان فسير اليه ايضا هدايا واهدى خواص الدولة الى العزيز في المهرجان) (٣٣٠)

وقد شارك خلفاء الدولة الفاطمية رعاياهم من النصارى بالاحتفال باعيادهم فقد اشار المقريزي الى قيام الخليفة الحاكم بامر الله بالخلع على فهد بن ابراهيم (٣٣١)بمناسبة عيد الفصح بخلعه ثمينة حملت الى داره ومعها بغلتان بمركبيها والف دينار(٣٣٢).

٦- الخلع والتكريم للخليفة:-

مثلما كان الخلفاء الفاطميون يكرمون رجال دولتهم وعامة الشعب المصري بتقديم الخلع النفيسة اليهم لذا نجد كثير من رجال الدولة وقادتها يكرمون الخلفاء ويقدمون لهم الهدايا النفيسة لكسب ودهم والتقرب اليهم وقد تنوعت تلك الخلع ما بين خيل وبغال ونوق وسيوف وجواهر وطيب وغيرها من الاشياء الثمينة .

واشار المقريزي الى الخلعة التي بعثها جوهر الصقلي الى الخليفة المعز لدين الله وهو بالمغرب وضمن حوليات عام ٣٥٩هـ قائلاً :(... انفذ جوهر هديته الى المعز ...مكان فيما اهداه تسع وتسعون بختية واحدى وعشرون قبة عليها الديباج المنسوج بالذهب ولها مناطق من ذهب مكللة

بالجوهر ومائة وعشرون ناقة باجلة الديباج واعنة محلاة بالفضة وخمسمائة جمل عراباً وستة وخمسون جملاً وثمانية واربعون دابة منها بغلة واحدة واربعون فرساً بحلة حرير منقوش وسروج كلها ما بين ذهب وفضة ولجمها كذلك عودان كاطول ما يكون العود الذي يبخر به ...)(٣٣٣).

وعند وصول الخليفة المعز لدين الله الى مصر عام ٣٦٢هـ خلع القائد جوهر عليه خلعة ثمينة ذكرها المقريزي قائلاً: (... جلس المعز في قصره على سرير الذهب فجاء جوهر بهديته ظاهرة يرها الناس وهي من الخيل مائة وخمسون فرساً مسرجة ملجمة ، منها من ذهب ومنها مرصع، ومنها بعنبر ،واحدى وثلاثون قبة على بخاتي بالديباج والمناطق والفرش ،منها تسعة بديباج مثقل وتسع نوق مجنوبة مزينة بمثقل وثلاثة وثلاثون بغلاً ،منها سبعة مسرجة ملجمة ،ومائة وثلاثون بغلاً للنقل،وتسعون نجيباً،واربعة صناديق مشبكة يرى ما فيها،وفيها اواني الذهب والفضة،ومائة سيف محلى بالذهب والفضة ،ودرجات من فضة مخرقة فيها جوهر ،وشاشية مرصعة في غلاف وتسعمائة ما بين سفط وتخت فيها سائر اعده له من ذخائر مصر ...)(٣٣٤).

وفي عام ٣٦٢هـ قدم ابو جعفر مسلم بن عبد الله الحسيني خلعة الى الخليفة المعز لدين الله وقد ضمت احدى عشر سفطاً من متاع تونه(٣٣٥) وتنيس ودمياط وخيلاً وبغالاً(٣٣٦).

ولكسب ود الخليفة المعز لدين الله ارسل والي دمشق من قبل الفاطميين ابي محمود ابراهيم بن جعفر بن فلاح خلعة فيها مائة فارس واحمال مال وفي عام ٣٦٥هـ سير ابو الفتوح يوسف بن زيري خلعة الى الخليفة العزيز بالله ومعها المال وقد حمل هذه الخلعة محمد بن صالح صاحب بيت المال في المغرب وعيسى بن خلف المرصدي وقائد المهدية(٣٣٧) رزوال بن نصر فقدموها للخليفة(٣٣٨).واهدى امير برقه افلح هدية الى الخليفة العزيز حوت على مائتا فرس مجلله ومائة بغل مجلله ومائة وخمسين بغلاً باكف وخمسمائة جمل ومائة نجيب ومائة صندوق فيها المال (٣٣٩).

كما بعث بهدية اخرى فيها اربعين فرساً بتجافيف(ما جلل به الفرس من سلاح وأله تقيه الجراح) واربعين بغلاً بسروجها ولجمها وستة عشر حملاً من المال ومائة بغلة واربعمائة جمل (٣٤٠).

وفي عام ٣٨٣هـ وصلت الى القاهرة خلعة صاحب افريقية منصور بن يوسف بن زيري خلعها على الخليفة العزيز بالله فيها مائة وخمسون فرساً وخمس عشرة بغلة مسرجة ومائة وثمانون فرساً

ذكوراً وخمسون حجره وخمسون بغلة باجلة وثلاثمائة بغل باكف منها مائة بغل تحمل صناديق المال وخمسمائة وخمسة وثلاثون جملاً تحمل البز وغيره...ومائة عليها احمال المال وكلاب الصيد وخمسة افراس بسروجها لولد العزيز وعشرون فرساً باجلة ومن الصقالبة(٣٤١) خمسة عشر خادماً(٣٤٢).

وفي عام ٣٨٤هـ خلع صاحب برقه صندل على الخليفة العزيز بالله بخلعة ثمينة فيها الخيل والبغال والمال والاحمال المحزومه والجمال(٣٤٣) .

واشار المقريزي الى قدوم يحيى بن النعمان لتقديم خلعه الى الخليفة العزيز بالله قائلاً:ا(ما يحيى بن سعيد فقد قدم في تنيس ودمياط والفرما(٣٤٤) باسفاط وتخوت وصناديق المال وخيل وبغال وحمير وثلاث مظلات وكسوتي للكعبة)(٣٤٥).

اما صاحب صقلية فقد ارسل خلعة الى الخليفة العزيز في نفس السنة فيها خيل وجمال وصناديق مال وحمل الى القصر بستان صنع من الفضة فيه انواع الاشجار المثمرة وجميع الازهار .كما وصلت الى الخليفة هدية من الهند فيها شجرة عود رطب (٣٤٦) .

وفي العامين ٣٨٥و ٣٨٦ هـ وصلت خلعة صاحب برقه الى الخليفة العزيز بالله ضمت اربعة واربعين صندوقاً من المال حملت على اثنين وعشرين جملاً كما اهدى اليه ستين فرساً منها عشرة بسرجها ولجمها وعشرون بغلة عليها صناديق المال وخمسمائة جمل عليها قطران وغيره وعدة من صبيان وعلوج من السير(٣٤٧) .

وخلعت ست الملك(٣٤٨) اخت الخليفة الحاكم بامر الله على اخيها عام ٣٨٧هـ خلعة فيها ثلاثون فرساً احدهما مرصع واخر بلور وبقيتها ذهباً وعشرين بغلة مسرجة ملجمة وخمسين خادماً منها عشرة صقالبة ومائة تخت ثياب وتاجاً مرصعاً بالجوهر وشاشية مرصعة واسفاطاً كثيرة من طيب وبستان صنع من الفضة مزروع بانواع الاشجار (٣٤٩).

وفي عام ٣٨٨هـ وبمناسبة عيد النيروز قدمت طائفة الاتراك وقوادهم وجماعة الاولياء الى الحاكم خلعة ضمت الخيل والسلاح الكثيرة(٣٥٠).

اما الرئيس فهد بن ابراهيم فقد قدم خلعة الى الخليفة الحاكم بأمر الله عام ٣٩٠ هـ فيها ثلاثون بغلة بالوان من الاجلة وعشرون فرساً منها عشرة مسرجة وعشرة بجلال ملونة وسفط فيه حله ديبقية مذهبة لم ير مثلها ودرج فيه جوهر واسفاط كثيرة من البز الرفيع وخزانه مدهونة(٣٥١) .

كما وصلت الى الخليفة الحاكم بامر الله خلعة من تموصلت بن بكار الاسود ذكرها المقريزي ضمن حوليات عام ٣٩٠هـ اذ حوت تلك الخلعة على خمسين حملاً من البز والطرف وثمانين فرساً منها اربعون بسروجها ولجمها اربعين بغلاً وخمسين بختياً باكوارها ومائتي جمل ومائة الف درهم ونيفاً(٣٥٢) .

وفي عام ٤٠٥ هـ حمل رسول ملك الروم يرافقه عبد الغني بن سعيد خلعة ملك الروم الى الخليفة وقد حوت اشياء نفيسة(٣٥٣) .

ان تكريم الخلفاء لم يقتصرعلى علية القوم ايضاً فقد قدم بعص من عامة الشعب بعض الخلع للخلفاء منهم الخليفة العزيز بالله الذي عرف عنه اهتمامه باقتناء الحيوانات النادره فقد اهدت له امرأة من عامة الشعب المصري عام ٣٨١هـ سبعاً كانت قد ربته فقد كانت ترضعه ولا يصرعها وقدر المقريزي حجمه بقدر الكبش الكبير(٣٥٤).

الخاتمة

اتضح مما تقدم :-

١-حرصت الدولة الفاطمية على تكريم اكابر دولتهم ووفودهم وحتى بعض فئات الشعب ان منح ذلك التكريم لهم يدل دلالة على اعلاء من يراد اعلاء شأنه كما انها تدل على علامة رضى الخليفة على الشخص المخلوع عليه وقطع دابر الريبة .

٢-تنوعت الخلع في الدولة الفاطمية اذ شملت على نوعين الاول الجانب المادي والثاني الجانب المعنوي .

٣-شمل الجانب المادي المال النقدي والملابس الفاخرة والاسلحة والاصواف الذهبية والحيوانات والجواهر والطيب والبلور الصيني وأوني الذهب والفضة والسروج المحلاة بالذهب والفضة والقباب والبنود وغيرها.

٤-وتمثل الجانب المعنوي بمنح الالقاب التشريفية للمخلوع عليه والدعاء له من على المنابرونقش القابه على الطراز والسكة مع اسم الخليفة .

٥-تنوعت مناسبات الخلع والتكريم بين مناسبات تولى المناصب العليا في الدولة ومناسبات استقبال الوفود ومناسبات الاحتفال بالانتصارات العسكرية والمناسبات الاسرية فضلاً عن مناسبات الاعياد.

٦-ان تقديم الخلع لم يقتصر على ما يخلعه الخليفة على من يريد من الاشخاص وانما شمل تقديم الخلع والهدايا للخليفة نفسه لكسب وده والتقرب اليه .

٧-كلفت تلك الخلع الدولة الفاطمية المال الكثير.

ملحق رقم (١)

الاعياد في مصر الفاطمية

أ- الاعياد الإسلامية الرسمية	عدد الايام
(١) عيد رأس السنة الهجري –اول العام	١
(٢) عيد المولد النبوي الشريف	١
(٣) عيد الفطر	٣
(٤) عيد الاضحى	٤
المجموع	٩

ب–الاعياد الخاصة بالفاطميين

١) عيد المواليد الاربعة (الإمام علي والسيدة الزهراء والحسن والحسين(عليهم السلام))	٤
(٢) عيد الخليفة الحاضر	١
(٣) عيد بيعة غدير خم	١
(٤) ايام حزن عاشوراء	١٠
(٥) صلاوات الجمع وزيارة التربة المعزية	٣٦
(٦) ايام الركوبات كل ثلاثاء وخميس	٧٢

(٧) نزهةالخلفاء كل يوم احد	٣٦
(٨) ليالي الوقود(اول ونصف رجب واول ونصف شعبان)	٤
(٩) اشهر (رجب–شعبان–رمضان)	٨٨
وما توزعه دار الفطرة خلال هذه الاشهر الثلاثة	
(١٠) عيد النصر	١
المجموع	٢٥٣

ج– الاعياد الخاصة بالنصارى (القبط)

(١) عيد الميلاد	١
(٢) عيد البشارة	١
(٣) عيد الزيتونة	١
(٤) عيد الفصح	١
(٥) عيد خميس الاربعين	١
(٦) عيد الخميس	١
(٧) عيد الغطاس	١
(٨) عيد الختان	١
(٩) عيد الاربعين	١
(١٠) عيد خميس العهد(العدس)	١
(١١) عيد سبت النور	١

(١٢) عيد أحد الحدود ١

(١٣) عيد التجلي ١

(١٤) عيد الصليب ١

(١٥) عيد الشهيد ١

(١٦) النيروز ١

(لم يكن من الاعياد القبطية ولكن الاحتفال به توارث عن الاسلاف وكان يحتفل به في رأس السنة القبطية)

(١٧) ذكرى حبس النبي يوسف (عليه السلام) ١

المجموع ١٧

د- الاعياد القومية

(١)عيد تخليف المقياس وفتح الخليج ٢

المجموع ٢

المجموع النهائي الاعياد الإسلامية ٩

الاعيادالفاطمية ٢٥٣

الاعياد النصرانية ١٧

الاعياد القومية ٢

المجموع الكلي ٢٨١يوماً من

اصل ٣٥٤ يوماً (عدد ايام السنة الهجرية)

الجدول من عمل الباحثة

الهوامش والتعليقات

ساكتب المصدر والمرجع عند وروده اول مره مما يغنينا عن اعداد قائمة للمصادر والمراجع

١- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، القاهرة -١٣٥٤هـ، ج٢، ص٢١؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت: ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة، ١٣٤٨هـ، ج١،ص٧٩؛ عنان، محمد عبد الله ، مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري، القاهرة -١٩٦٩، ص٨٧.

٢- السخاوي، التبر المسبوك في ذيل السلوك، بولاق-١٨٩٦م، ص٢١.

٣- يبدو أن جد المقريزي لم يكن مهنة ولا عملاً. لمعرفة مدلول لقب المقريزي نذكر ما جاء عند الزبيدي فقال((القرز قبضك التراب باطراف اصابعك والقرص والاكمة الغلظ في الارض والقرز بالضم مدهن الحمام والقرزة بالضم نحو القبضة...)) محمد المرتضى (ت: ١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس في جواهر القاموس، لا.م، ١٣٠٦هـ، ج١٥، ص٢٧٩.

٤- ابي الحسن نور الدين علي (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات ، القاهرة- ١٩٣٧م ، ص٣٧؛ السخاوي ، التبر المسبوك ، ص٢١؛ الشوكاني، البدر الطالع، ج١، ص٧٩؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لا-م، لا-ت، ص١٢٧.

٥- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)، انباء الغمر بابناء العمر في التاريخ، حيدر آباد الدكن-١٩٧٦، ج٩، ص١٧٢ ؛ السخاوي ، التبر المسبوك، ص٢٣.

٦- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتابكي(ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة- لا-ت، ج١٥، ص٤٩٠؛ الحنفي ، تحفة الاحباب ، ص٣٧؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص٢١.

٧- الفاطميين: اسرة حكمت الدولة العربية الاسلامية من عام ٢٩٧-٥٦٧هـ اذ قامت دولتهم في بلاد المغرب العربي ثم انتقلت إلى مصر وسبب تسميتهم بالفاطميين لأنهم ينحدرون من جدهم الإمام علي بن ابي طالب وزوجته السيدة فاطمة الزهراء البتول (عليهما السلام) استطعت هذه الدولة ان تمد نفوذها من مصر لتشمل

بلاد الشام وخطب لها ايضاً من على منابر الحجاز واليمن ونازعت الخلافة العباسية وقد سميت بعدة تسميات منها الدولة العلوية، الدولة الفاطمية، الدولة العبيدية، الدولة الاسماعيلية، الدولة السبعية، الدولة المصرية وغيرها من التسميات سقطت على يد صلاح الدين الايوبي عام ٥٦٧هـ . للمزيد ينظر: المصعب الزبيري، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله(ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م) ، نسب قريش، عني بنشره ليفي بوفنسال، مصر – ١٩٧٦م، ص٦٣-٦٤؛ الداعي جعفر، جعفر بن ابي القاسم الحسن بن فرح بن حوشب منصور اليمن زادان الكوفي (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، في نسب الخلفاء الفاطميين مقتطف من كتاب الفرائض وحدود الدين (مخطوطة) نص عربي، دراسة باللغة الانكليزية، تقديم حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة-١٩٥٨م، ص٥؛ ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل بالتاريخ، تحقيق محمد يوسف الدقاق ، بيروت-٢٠٠٦م، ج٦، ص٤٥٠-٤٦١؛ الطيار، هيفاء عاصم محمد، القاهرة خلال عصر الخلافة الفاطمية ٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٨-١١٧١م) دراسة في النظم السياسية والمعالم الحضارية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى الجامعة المستنصرية لعام ٢٠٠٥، ص١-٤.

٨- ابو علي المنصور بن نزار سادس الخلفاء الفاطميين ولد عام ٣٧٥هـ تولى الحكم عام ٣٨٦هـ قتل في ظروف غامضة عام ٤١١هـ للمزيد ينظر: ابن حماد، ابو عبد الله بن علي الصنهاجي(ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق جلول محمد البدوي ، الجزائر- لا-ت ، ص٥٧-٦٨؛ الدواداري، ابو بكر بن عبد الله بن ايبك (ت: ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) ، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة -١٩٦١، ج٦ المسمى الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية، ص٢٥٦-٢٥٧.

٩- ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٩، ص١٧٢؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص٢٣.

١٠- ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر، ج٩، ص١٧٠؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص٢١؛ عنان، مؤرخو مصر، ص٨٧.

١١-المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، بغداد- ١٩٧٠، ج٢، ص٢.

١٢- النجوم الزاهرة، ج١٥، ص٤٩١؛ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي، القاهرة-١٩٥٦، ج١، ص٣٩٤.

١٣- ج٢، ص٢١.

١٤- ينظر ترجمتة عند ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج١، ص٣٣٧-٣٣٩، الدرر الكامنة من اعيان المئة الثامنة، لا-م، ١٩٦٦، ج٤، ص١١٩؛الراوي، رعد صالح هادي، الجوانب الاقتصادية في كتابات المقريزي، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى الجامعة المستنصرية – كلية التربية لعام ١٩٩١، ص٢٦.

١٥- ص٢١.

١٦- جلال الدين عبد الرحمن (ت: ٩١١هـ/١٦٠٥م)، حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة-١٩٦٧، ج١، ص٥٥٧.

١٧- ابن حجر العسقلاني ، انباء الغمر،ج١، ص١٧٠؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، لا.م، ج٢- ق١، ص٣٦٥؛ السخاوي، الضوء اللامع ، ج٢، ص٢١؛ الداودي، شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت: ٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، طبقات المفسرين، مصر-١٩٧٢، ص١٨٣؛ زيادة، محمد مصطفى، المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي/ القرن التاسع الهجري، القاهرة-١٩٤٩م، ص٧-٨؛ الراوي، الجوانب الاقتصادية، ص١٨.

١٨- السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص٢٣؛ الشوكاني، البدر الطالع، ج١، ص١٠.

١٩- التبر المسبوك، ص٢٤.

٢٠- ينظر ترجمته عند ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٦٣-٤٦٥؛ السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة- ١٩٦٤م، ص٩٢-٩٣؛ ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي(ت: ١٠٨٩هـ/ ١٣٩٢م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت-١٩٧٩م، ج٦، ص٢٢٣-٢٢٤؛ المحمدي، عثمان عبد العزيز صالح، علماء المغرب والاندلس في كتاب المقفى الكبير للمقريزي(دراسة في المنهجية والموارد)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية-كلية التربية لعام ٢٠٠٦م، ص٢٨.

٢١- ينظر ترجمته عند الصفدي، خليل بن ايبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، باعتناء ديدرينع، قبسبادن-١٩٧٤م، ج٣، ص٢١٠-٢١٤؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر ، ج١، ص١٨٣-١٨٤؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٧؛ بغية الوعاة، ج١، ص١٥٢-١٥٣.

٢٢- بنظر ترجمته عند ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج١، ص٢٠٨؛ الدرر الكامنة، ج٤، ص٢١٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٢٠٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٢٧٢؛ الراوي، الجوانب الاقتصادية،ص٢٧-٢٨؛ المحمدي، علماء ، ص٢٨.

٢٣- ينظر ترجمته عند ابن حجر، الدرر الكامنة ، ج١، ص١٣٥؛ ابناء الغمر، ج١، ص٢٤١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٢١٦؛ المنهل الصافي، ج١، ص٢٧٤-٢٧٦؛ الراوي، الجوانب الاقتصادية، ص٢٨.

٢٤- ينظر ترجمته عند ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣، ص٤١٥؛ انباء الغمر، ج١، ص٢٩٦؛ الراوي، الجوانب الاقتصادية، ص٢٩.

٢٥- ينظر ترجمته عند ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٤، ص٢٩٢.

٢٦- ينظر ترجمته المصدر نفسه، ج١، ص٢٧؛ انباء الغمر، ج١، ص٤٩٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٣٤٧.

٢٧- ينظر ترجمته عند ابن حجر، انباء الغمر، ج٢، ص٢٢-٢٣؛ الدرر الكامنة، ج١، ص١١-١٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٦٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٣٦٢-٣٦٣؛ الراوي، الجوانب الاقتصادية، ص٣٢.

٢٨- ينظر ترجمته عند ابن حجر، انباء الغمر، ج٢، ص٢٤٥-٢٤٧.

٢٩- ينظر ترجمته المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٠٩-٣١٠؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٦٢.

٣٠- ينظر ترجمته عند ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٢، ص٣٣٩-٣٤٠، رفع الاصر عن قضاة مصر، ج٢، ص٣٣٤.

وللمزيد عن شيوخ المقريزي ينظر الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق ايمن فؤاد سيد، القاهرة- ١٩٦٤، ج٣، ص١٤٩-١٥٠، ج٥، ص٢٧٠؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج١، ص٣٤٣، ٣٥٧-٣٥٨، ٥٣٥، ج٢، ص٢١٦-٢١٨، ٢٧٥-٢٧٧؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة، ج١٢، ص١٥٧؛ المهل الصافي ، ج١، ص١٤٩؛ الصيرفي، علي بن داود(ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، نزهة النفوس والابدان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق حسن حبش، القاهرة-١٩٧٠-١٩٧١م، ج١، ص١٦٩؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص١٩، ١٠٠-١٠٥، ج٤، ص١٧١-١٧٨؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج١، ص٣٦٠، ٣٩٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٦، ص٣٠٩، ٣١٣، ٣٥٩.

٣١- طائفة من المماليك جلبهم الملك الصالح نجم الدين ايوب واسكنهم في قلعة في جزيرة الروضة ونسبوا الى بحر النيل او سموا بلك لأنهم قدموا من وراء البحار وقد حكموا مصر من عام ٦٤٨-٧٨٤هـ وقد بلغ عدد سلاطينهم ٢٤ سلطاناً . ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٤٣٠؛ ابن تغري بردي ، النجوم، ج١، ص٣١٩-٣٢٠؛ عاشور، سعيد عبد الفتاح، مصر في عهد دولة المماليك البحرية، مصر-لا.ت، ص١٤؛ حسن، علي ابراهيم، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي الى الفتح العثماني، القاهرة-١٩٤٥م، ص٢٠٣.

٣٢- او المماليك البرجية طائفة من المماليك جلبهم المنصور قلاوون من بلاد الكرج(جورجيا) وهي البلاد الواقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وقد عرفوا ايضاً بالمماليك البرجية لان المنصور قلاوون فرض في اول الامر عليهم ان يقيموا في ابراج القلعة حتى لا يختلطوا بغيرهم من المماليك والاهالي لكن الاشرف خليل

سمح لهم بالنزول من القلعة نهاراً على ان يعودوا اليها قبل الغروب وقد حكموا مصر من عام ٧٨٤الى ٩٢٣هـ وبلغ عدد سلاطينهم ٢٣ سلطاناً. ابن تغري بردي، النجوم، ج٨، ص٤٥؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص١٠.

٣٣- التحق المقريزي في شبابه بعدد من الوظائف الحكومية فعمل اول ما عمل عام ٧٨٨هـ موقعاً بديوان الانشاء ثم انتقل الى وظيفة اخرى فعين نائباً من نواب الحكم عن قاضي القضاة الشافعي ثم خطيباً بجامع عمرو بن العاص وفي مدرسة السلطان حسن وإماماً بجامع الحاكم ومدرساً للحديث بالمدرسة المؤيدية ثم اختاره السلطان برقوق محتسباً للقاهرة والوجه البحري وقد ولى هذه الوظيفة وعزل عنها اكثر من مرة، للمزيد ينظر: ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج٩، ص١٧١؛ ابن تغري بردي، منتخبات من حوادث الدهور في مدى الايام والشهور، تحرير وليم بير، كاليفورنيا-١٩٣٠م، ج١، ص١٣٨؛ الصيرفي، نزهة النفوس، ج٢، ص٤٨٦؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص٢٢.

٣٤- المصدر نفسه، ج٢، ص٢١-٢٥.

٣٥- الراوي، الجوانب الاقتصادية، ص١٩؛ عنان، مؤرخو مصر، ص٨٧.

٣٦- الضوء اللامع، ج٢، ص٢٣؛ التبر المسبوك، ص٢٤.

٣٧- المقريزي، اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشبال، ط٣، القاهرة-١٩٦٧ ، مقدمة المحقق، ص١٣-١٨، تحقيق محمد عبد القادر احمد عطا، ط٦، بيروت-٢٠٠١، مقدمة المحقق، ص١١-٢٠وينظر المقريزي، امتاع الاسماع فيما للرسول من الحفدة والاتباع، تحقيق محمد عبد الحميد النميس، آخر الجزء الاول اذ اثبت به المحقق اشهر مؤلفات المقريزي المخطوطة والمطبوعة، عواد كوركيس، الذخائر الشرقية، لا-م، لا-ت، ج١، ص١٠٨.

٣٨- انباء الغمر، ج٢، ص١٧٢.

٣٩- منتخبات من حوادث الدهور، ج١، ص٢.

٤٠- شذرات الذهب، ج٧، ص٢٥٥.

٤١- ابن تغري بردين النجوم الزاهرة، ج١٥ ، ص٤٩٠؛ المنهل الصافي، ج١، ص٣٩٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٧، ص٢٥٥ بينما يذكر السيوطي انه توفي عام ٨٤٠هـ؛ حسن المحاضرة، ج١، ص٥٥٧.

٤٢- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج١، ص٣٩٩.

٤٣- السخاوي، التبر المسبوك، ص٤١٨.

٤٤-زيادة، المؤرخون في مصر، ص٢٦.

٤٥- السخاوي، الضوء اللامع، ج١، ص١٩٠.

٤٦- المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٥.

٤٧- هو ابو محمد عبد الله بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ، جد الخلفاء الفاطميين تولى الخلافة بالمغرب عام ٢٩٧هـ توفي عام ٣٢٢هـ. للمزيد ينظر: ابن ظافر، جمال الدين علي (ت: ٦١٣هـ/١٢١٦م) ، اخبار الدول المنقطعة، تحقيق اندريه فريه ، القاهرة-١٩٧٢م، ص٦-١٣؛ ابن حماد، اخبار ملوك، ص٧-١٩.

٤٨- ابو محمد عبد الله بن الامير يوسف بن الحافظ لدين الله تلقب بالعاضد ومعنى العاضد القاطع ولد في مصر عام ٥٤٦هـ تولى الخلافة عام ٥٥٥هـ استمر حكمه لغاية نهاية الدولة اذ توفي في عام ٥٦٧هـ فهو آخر الخلفاء الفاطميين، المصدر نفسه، ص٧٧-٧٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٣٣٤-٣٣٥.

٤٩- المقريزي، اتعاظ الحنفا، ج١، مقدمة المحقق، ص٤.

٥٠- هكذا سماه المقريزي في مقدمة كتاب السلوك ، ق١، ج١، ص١٩٥٨.

٥١- هكذا وردت هذه التسمية على النسخة المخطوطة للكتاب التي وجدت في مكتبة جونا بالمانيا رقم ١٦٥٢ وهذه النسخة نشرها المستشرق هوجو بونز عام ١٩٠٩م فطبع النص العربي في مطبعة دار الايتام السورية في القدس الشريف وقدم له بمقدمة المانية طبعها في ليبزج ، المقريزي، اتعاظ الحنفا، مقدمة المحقق الشيال ص ٥ ، مقدمة المحقق محمد عبد القادر، ص٥.

٥٢- هكذا وردت هذه التسمية على النسخة المخطوطة للكتاب التي وجدت في مكتبة سراي احمد الثالث في استانبول، المصدر نفسه، مقدمة المحقق الشيال، ص٢٦، مقدمة المحقق محمد عبد القادر، ص٦.

٥٣- عبد البديع، لطفي، فهرست المخطوطات المصورة، جامعة الدول العربية، معهد التاريخ - ١٩٥٦م، ج٢، ص١٠٧.

٥٤- المنهل الصافي، ج١، ص٤١٤.

٥٥- التبر المسبوك، ص٢٣.

٥٦- الضوء اللامع، ج٢، ص٢٢.

٥٧- حسن المحاضرة، ج١، ص٥٥٧.

٥٨- مصطفى عبد الله، كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون، بغداد-لا.ت، ج١، ص٣٠٤.

٥٩- المقريزي، اتعاظ الحنفا، مقدمة المحقق الدكتور الشيال، ص٢٣؛ مقدمة المحقق محمد عبد القادر، ص٥٩.

٦٠- المصدر نفسه، ج١، ص١٠٤.

٦١- المصدر نفسه، ج١، ص١٣٨.

٦٢- المصدر نفسه، ج١، ص٤.

٦٣- المصدر نفسه، ج١، مقدمة المحقق محمد عبد القادر، ص٦-٧ وذكر ان كتابه الروضة البهية لابن عبد الظاهر من الكتب المفقودة بل وجد هذا الكتاب وطبع وحقق من قبل الدكتور ايمن فؤاد سيد .

٦٤- المصدر نفسه، ج١، مقدمة المحقق محمد عبد القادر، ص٦-٧.

٦٥- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج١، ص٤١٢؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص٢٢

٦٦- الجوهري ،ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ) ،الصحاح تاج اللغة - وصحاح العربية ،تحقيق احمد عبد الغفورعطار ،دار الكتاب العربي ،القاهرة -١٩٥٦م ،ج٣،ص١٢٠٥

٦٧- الجهشياري ،ابو عبد الله بن عبدوس (ت:٣٣١هـ) الوزراء والكتابة ،تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ،ط١،مطبعة البابي الحلبي ،القاهرة -١٩٣٨م،ص١٢٥؛ ابن دحية ،ابو الخطاب عمر بن ابي علي حسن الكلبي المعروف بذي النسبين (ت:٦٣٣هـ) ، النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ،تحقيق عباس العزاوي ،بغداد -١٩٤٦م،ص٢٨

٦٨- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت:٧١١هـ) لسان العرب ،دار صادر ،بيروت -٢٠٠١م ، ج١٣،ص٥٤(مادة كرم).

٦٩- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٦٧

٧٠- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٨٦

٧١- ابن مماتي ،ابو المكارم شرف الدين بن ابي مسعود (ت :٦٠٦هـ) ،قوانين الدواوين ،مطبعة الوطن القاهرة-١٢٩٩هـ،ص٢٤؛القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي (ت:٨٢١هـ)،صبح الاعشى في صناعة الانشا ،تحقيق محمد حسين شمس الدين ،بيروت -١٩٨٧م،ج٣،ص٥٦٧ ؛ المقريزي ،الخطط،طبعة القاهرة – لا.ت ،ج١،ص٤٦٩-٤٧٠

٧٢- جوهر بن عبد الله الرومي ،أبو الحسن القائد ،باني مدينة القاهرة والجامع الازهر .كان من موالي المعز الفاطمي ،الذي ارسل لفتح مصر ،وهو من عظماء القواد في دولة المعز وما بعدها . للمزيد ينظر :أبن خلكان ،ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن بكر (ت:٦٨١هـ)،وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة -١٩٤٨م ،ج١،ص٣٧٥-٣٨٠؛ الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨:هـ)سير اعلام النبلاء ،تحقيق حسين الآسد ،ط٩،مؤسسة الرسالة ،بيروت – ١٩٩٣م ،ج١٥،ص١٢١ ،الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ص١٤٨

٧٣- وعاء تصان فيه الثياب ،ابن منظور ،لسان العرب ،ج٢،ص١٨

٧٤- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٠٧

٧٥- هو ابو الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارقي من قضاة الديار المصرية ولاه الخليفة الحاكم بأمر الله بعد عزل عبد العزيز بن محمد بن النعمان عام٣٩٨هـ ثم اضيفت اليه النظر في المظالم عام ٤٠١ هـ، علت منزلته عند الحاكم حتى صار يجالسه ويسامره استمر بعمله لمدة ست سنين وتسعة اشهر ،ابن برد،ابو الحسن احمد بن عبد الرحمن، ذيل كتاب الولاة وكتاب القضاة ،تحقيق رفن كست،بيروت-١٩٠٨م ،ص٦٠٣-٦٠٨ ؛ الزركلي ،الاعلام ،ج٥،ص٢٦٢

٧٦- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٦٩

٧٧- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٤٣

٧٨- الحسن بن عمار بن علي الكلبي ابو محمد من الذين تولوا الوساطة للخليفة الحاكم بامر الله عام ٣٨٦ هـ عزل عن مهامه عام ٣٨٧هـ . قتل عام ٣٩٠هـ،ابن الصيرفي ،ابو القاسم علي بن منجب (ت:٥٤٢هـ)،الاشارة لمن نال الوزارة ،تحقيق ايمن فؤاد سيد ،ط١،الدار المصرية اللبنانية – ١٩٩٠م،ص٥٦؛الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ص٢٠٨

٧٩- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٢٦

٨٠- هو ابو منصور نزار بن المعز بن المنصور بن القائم بن عبد الله المهدي خامس الخلفاء الفاطميين ولد عام ٣٤٤هـ تولى الخلافة عام ٣٦٥ هـ توفي عام ٣٨٦هـ،للمزيد ينظر ،ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،ج٥،ص٨-١٢

٨١- هو ابو الحسن يانس الصقلبي خادما من خدام الخليفة العزيز بالله،المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٢٦

٨٢- مدينة قديمة بين الاسكندرية وافريقية شملت عدة مدن وقرى وهي اول منزل ينزلها القادم من ديار مصر الى القيروان وصفت تربتها باللون الاحمر ومن حمرتها تحمر ثياب ساكنيها ،ياقوت الحموي ،ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت:٦٢٦هـ)،معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ،لا.ط،لا.ت،ج١،ص٣٨٩

٨٣- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٣٥.

٨٤- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٦٣

٨٥-هي الابل الخرسانية ،ابن منظور ،لسان العرب،ج٢،ص٩.

٨٦- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٠٧

٨٧- هوالمنصور بن بلكين(يوسف) بن زيري بن مناد الصنهاجي تولى امر المغرب بعد ابي الفتوح بلكين بن زيري عام ٣٧٢ هـ توفي ٣٨٦ هـ ، ابن الخطيب الغرناطي ،لسان الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت:٧٧٦هـ) ، اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ،نشر ليفي بروفنسال ،بيروت - ١٩٥٦م ،ج٢،ص٣٢١.

٨٨- المقريزي اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣١٣

٨٩- هو باديس بن منصور بن بلكين (يوسف) بن زيري،يكنى ابو مناد الصنهاجي ولد عام ٣٧٤هـ تولى حكم المغرب بعد ابيه المنصور عام ٣٨٦هـ توفي عام ٤٠٤هـ وصف بكونه سياسياً حازماً شديد البأس ،ابن الخطيب الغرناطي ،اعمال الاعلام ،ج٢،ص ٣٢٢

٩٠- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٥١

٩١- هي الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها مصر في خلافة المستنصر بالله عام ٤٥٧هـ واستمرت لمدة سبع سنين عانت مصر ما عانت من الجوع وانتشار الاوبئة والامراض وتعود اسبابها الى قصر نهر النيل عن مستواه اللازم للري وضعف السلطة واختلال احوال المملكة وتصال الفتى واختلاف الكلمة ومحاربة الاجناد بعضها للبعض الاخر،المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٢٩٩؛المقريزي ،اغاثة الامة بكشف الغمة تحقيق سعيد

عبد الفتاح عاشور ،مصر –١٩٩٠م،حسن ،علي ابراهيم ،مصر في العصور الوسطى ،مصر – ١٩٤٧م،ص١٥٠

٩٢– المقريزي ،الخطط،ج١،ص٤١٤

٩٣– اتعاظ الحنفا ،ج١،ص١٩٠–١٩١

٩٤– الخطط،ج١،ص٤٥١

٩٥– هو ابو الفرح يعقوب بن ابراهيم بن هارون بن داود بن كلس اول من لقب بالوزارة في الدولة الفاطمية في خلافة العزيز بالله عراقي يهودي اسلم توفي عام ٣٨٠هـ، ابن خلكان ،وفيات ،ج٧،ص٢٧–٣٢

٩٦– اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٩٣

٩٧–ابريق من البلور الصخري له عنق ضيق وجسم يزداد اتساع من اعلى الى اسفل ،حسن ،زكي محمد ،الكنوز الفاطمية ،ط١،شركة نوابع الفكر ، القاهرة –٢٠٠٩،ص٦٢.

٩٨–الخطط،ج١،ص٤١٤

٩٩– هو ابو سعد ابراهيم وفي بعض المصادر ابو سعيد ابراهيم بن سهل التستري من عائلة يهودية اشتغلت في تجارة المجوهرات والتحف النادرة اسلم وكانت له منزلة رفيعة في الدولة فوضت اليه ام المستنصر ادارة ديوانها .ابن الصيرفي ،الاشارة لمن نال الوزارة ،ص٧٤؛ ابن ميسر ،علي بن يوسف بن جلب (ت:٦٧٧هـ)،اخبار مصر ،عني بتصحيحه هنري ماسيه ،القاهرة–١٩١٩م،ج٢،ص٣

١٠٠–المقريزي،الخطط،ج١، ص٤٢٤

١٠١–اتعاظ الحنفا ،ج١،ص ٢٠٤

١٠٢– المصدر نفسه ،ج١،ص٣١٣

١٠٣– الخطط،ج١،ص٤١٨

١٠٤–اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٠٧

١٠٥– المصدر نفسه ،ج١ ،ص٢٩٣

١٠٦– القبه من البناء معروف وقيل هي البناء من الادم خاصة ... الهودج تقبب ،ابن منظور ،لسان العرب ،ج١٢،ص٦ (مادة قبب).

١٠٧- اتعاظ الحنفا ، ج١،ص٣١٣

١٠٨- هو ابو الحسن علي بن جعفر بن فلاح الكتامي من اكابر وزراء الدولة الفاطمية بمصر قتل على يد فارسان متنكران بالقاهرة عام ٤٠٩هـ ؛ابن الصيرفي ،الاشارة لمن نال الوزارة ،ص٦٣؛الزركلي ،الاعلام ،ج٤،ص٢٦٩

١٠٩- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٦٣

١١٠- مشرفه،عطية مصطفى ،نظم الحكم بمصر في عصر الفاطميين ،بيروت -١٩٤٨م،ص٩٢

١١١- هو الوليد بن هشام بن عبد الملك من ولد المغيرة بن عبد الرحمن الداخل فهو من نسل بني امية خلفاء الاندلس وقد عرف بابي ركوه لانه كان يحمل معه ركوه وهو وعاء من الجلد للوضوء فيه على عادة الصوفية اظهر النسك والورع ثار على الخلافة الفاطمية في خلافة الحاكم بامر الله خرج من برقه ودخل مصر عام ٣٩٦ هـ دمر قرى كثيرة وقتل اناس كثيرون قبض عليه وقتل عام ٣٩٧هـ،الانطاكي ،يحيى بن سعيد ،(ت :٤٥٨هـ)،صله تاريخ اوتيخا ،مطبعة الاباء اليسوعيين،بيروت -١٩٠٩ م،ج١،ص٨٨-٩٢؛ابن القلانسي ،ابو يعلي حمزة (ت:٥٥٥هـ)،ذيل تاريخ دمشق ،تحقيق امدروز ،مطبعة الاباء اليسوعيين ،بيروت-١٩٠٨م،ص٦٤؛ماجد،عبد المنعم ،ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر -التاريخ السياسي،الاسكندرية -١٩٦٨،ص٢٥١

١١٢- هو فضل بن صالح الوزيري قائد من اعيان الدولة الفاطمية بمصر قتل على يد الخليفة الحاكم بامر الله ،ابن الصيرفي ،الاشارة لمن نال الوزارة ،ص٢٥؛الزركلي ،الاعلام ،ج٥،ص١٤٩

١١٣- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٦٣

١١٤- جعفر بن يوسف بن عبد الله من ال ابي الحسين الكلبي القضاعي من امراء صقلية في ايام الفاطميين بمصر وليها لما اصبب والدة بالفالج عام ٣٨٨هـ لقبه الخليفة الحاكم بأمر الله تاج الدولة سيف المله ،الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ص١٣٠

١١٥- من جزائر المغرب مقابل افريقية ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٣،ص٤١٧-٤١٩

١١٦-اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٨٦-٣٨٧

١١٧- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٩٦

١١٨- الطبري ،محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ)،جامع البيان في تفسير أي القرآن ،دار الحديث ،القاهرة -١٩٥٤م،ج٢٦،ص١٣

١١٩- هو الحسين بن جوهر الصقلي تولى قيادة القواد للخليفة الحاكم ثم تولى امر تدبير المملكة عام ٣٩٠ لغاية عام ٣٩٨هـ قتله الحاكم ،ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ،ج٢،ص١٣٤،الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ص٢٣٤

١٢٠- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٤٣

١٢١- هو صالح بن علي الروزباري تولى امر الوساطة للخليفة الحاكم بامر الله من شعبان عام ٣٩٨هـ لغاية صفر ٤٠١هـ عراقي الاصل اسماعيلي المذهب لقب بثقة ثقات السيف والقلم،الانطاكي ،صله تاريخ اوتيخا،ج١،ص١٩٤؛القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٥٦٢

١٢٢- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٦٩

١٢٣- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٨٦-٣٨٧، ٣٩٤

١٢٤-. المصدر نفسه ،ج١،ص٢٩٩

١٢٥- القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٣٦٩ .

١٢٦- ابن الصيرفي ،الاشارة لمن نال الوزارة ،تحقيق عبد الله مخلص ،العراق ،-الاردن ،ص٢٩-٣٠، ٣٤؛ابن ميسر ،اخبار مصر ،ج٢،ص٤٥؛المقريزي ،الخطط،ج١،ص٤٤؛ماجد،نظم ،ج١،ص٧٨

١٢٧- ابن الصيرفي ،الاشارة ،ص٢٥-٢٦

١٢٨- حسن المحاضرة ،ج٢،ص٨٤؛مشرفة ،نظم الحكم ،ص١٣٠

١٢٩- تنسب الى ثقة الاسلام علم الامام واحيانا الى الخليفة المستنصر بالله (ت:٤٨٧هـ)،السجلات المستنصرية ،(سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا الامام المستنصر بالله اميرالمؤمنين (ص)الى دعاة اليمن قدس الله ارواح جميع المؤمنين،تقديم وتحقيق عبد المنعم ماجد،دار الفكر العربي،بيروت-١٩٥٤م، سجل ٣٤،ص١٠٦-١٠٩وسجل ٥٩،ص ٥٩،ص١٩٤-١٩٦

١٣٠-هو ديوان الرسائل وعرف في مصر الفاطمية باسم ديوان الانشاء يلقب متولي امر هذا الديوان بكاتب الدست الشريف مهمة هذا الديوان كتابة ما تحتاج اليه الدولة من عهود ومراسيم ،قدامه بن جعفر ،ابو الفرج بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي (ت:٣٣٧هـ)،الخراج وصناعة الكتابة ،تحقيق محمد حسين الزبيدي ،دار الرشيد للنشر ،بغداد-١٩٨١م،ص٣٧؛ الخوارزمي ،ابو عبد الله محمد بن احمد الكاتب (ت:٣٨٧هـ)،مفاتيح العلوم،ط١،المطبعة المنيرية ،مصر -١٩٧٢ ،ص٧٨؛الطيار هيفاء عاصم محمد،دراسات في سياسة الخلافة الفاطمية ،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،بغداد -٢٠٠٩م ،ص٩١-١٦٣

١٣١- ابن القلانسي،ذيل تاريخ دمشق ،ص٨٠-٨٣ ؛وللاطلاع على سجلات تولية وزراء التنفيذ ينظر :المصدر نفسه ،ص٨٠-٨٣؛الشيال ،جمال الدين، مجموعة الوثائق الفاطمية ،ط٢،دار المعارف ،مصر -١٩٦٥م،مج١،ص٣١٥-٣٢٢، وللاطلاع على سجلات تولية وزراء التفويض ينظر :ابو شامة ،شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي (ت:٦٦٥هـ)، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ،تحقيق محمد حلمي ،دار الجيل -١٩٦٥م،ج١،ص١٦١-١٦٢؛القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج١٠،ص٨١-١٠٠؛الشيال ،مجموعة الوثائق الفاطمية ،مج١،ص٣٣٧-٣٥٠، ٣٦٩-٣٧٩، ٤٠٥-٤١٥ .

١٣٢- من الاساتذين المحنكين مهمته الاشراف على شؤون القصر اذ يتولى ادارة شؤون خدم القصر ويشرف على اعمالهم ومما يدل على اهميته منصبه كان لديه اربعة نواب وتقاضى راتبا مقداره مئة دينار شهرياً ؛القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٥٥٦-٥٥٩؛المقريزي ،الخطط ،ج١،ص٣٨٦، ٤٠١،٤١١ ؛ ماجد ،نظم ،ج٢،ص٣٢؛ مشرفة نظم الحكم ،ص١٠٨

١٣٣-المقريزي ،الخطط،ج١،ص٤٤١؛ماجد ،نظم ،ج١،ص٨٨.

١٣٤- السجلات المستنصرية سجل ٣٤؛ السيوطي ،حسن المحاضرة ،ج٢،ص١٢٣؛ماجد،نظم ،ج١،ص٨٩

١٣٥- يعد الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٧-١٥٨هـ) اول من ابتدع منح الوزراء ثياب التشريف والزمهم بلبسها امام القصر وبحضور الناس فعندما قرر استيزار الربيع بن يونس ،بعث اليه برسالة تحمل خلعة الوزارة فقال الرسول ((البس هذا واركب بهذا الزي ،الجهشياري ،الوزراء والكتاب ،ص١٢٥؛اليوزبكي ،توفيق سلطان،الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية ،مطبعة الارشاد ،بغداد -١٩٧٠م،ص٤٠

١٣٦- من البسة الرأس وهو ضرب من الاكيسة التي توضع على الرأس فوق العمامة ويدار طرفاه حول الرقبة او يسدل اسفله فوق الاكتاف او على الظهر حسب نوعه ومنه اشكال عدة كالمربع والمثلث والمدور والمسدول ،العسكري ،الحسن بن عبد الله بن سهل (ت:٣٩٥هـ) ،التلخيص في معركة اسماء الاشياء ،تحقيق عودة حسن ،مجمع اللغة العربية، ،دمشق -١٩٦٩م،ص٢٠٣-٢٠٤؛العبيدي ،صلاح حسن ،الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي ،وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد -١٩٨٠ م،ص٢٦٩-٢٧٠

١٣٧- ابن ميسر ،اخبار مصر ،ج٢،ص٥٣؛المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٢٦؛مشرفة ،نظم الحكم ،ص١٣٦

١٣٨- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٤١،٣٤٣.

١٣٩- عرفها ابن منظور قائلاً :((السَفط:الذي يعبى فيه الطيب وما اشبهه من ادوات النساء...)) لسان العرب،ج٧،ص١٩٨

١٤٠- المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٦٩

١٤١- هو منصور بن عبدون من اكابر مصر الذي تولة الوساطة للخلفية الحاكم عام ٤٠٠هـ وصفه ابن القلانسي انه كان رجلاً نصرانيا خبيثاً جلداً كان يتولى ديوان الشام فقبض عليه الخليفة الحاكم بأمر الله وعلى كثير من الكتاب النصارى والمسلمين وطالبهم بحساب ما كانوا يتولونه وصادر اموالهم بقي هذا الرجل على دينه صرف عن الوزارة عام ٤٠١هـ،ذيل تاريخ دمشق ،ص٦٤؛المناوي ،محمد حمدي ،الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي ،دار المعارف ،مصر –لا–ط،لا– ت،ص٢٤٧

١٤٢- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٧٤.

١٤٣- هو زرعة بن عيسى بن نسطورس تولى السفارة للخليفة الحاكم بأمر الله في المحرم من عام ٤٠١هـ ولقب بالشافي توفي في صفر عام ٤٠٣هـ ،ابن الصيرفي ،الاشارة ،ص٥٩.

١٤٤- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٧٧.

١٤٥- وهما ابو عبد الله الحسين وعبد الرحيم وقيل الرحمن ابنا ابي السيد جعلها الحاكم بامر الله واسطتين وذلك في شعبان عام ٤٠٥هـ انهى عملهما في شوال من عام ٤٠٥هـ، فكانت مدة نظرهما اثنين وستين يوماً قتلا في ذلك التاريخ ،ابن الصيرفي،الاشارة ،ص٦١،

١٤٦- من اهم دواوين الدولة الفاطمية لكن المصادر التاريخية لم توضح بالضبط اختصاص هذا الديوان مما يدفعنا الى القول ان مهامه يحتمل احتمالين اولها بأن هيئته كانت تتولى نفقات الحكومة ام ادارته اختصت يالاشراف على نفقات القصور الفاطمية وايرادات املاك الخلفاء الخاصة يرأس هذا الديوان موظف عالي الهمة يعاونه مجموعة من الموظفين ،اليراوي ،راشد ،حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين ،مصر – ١٩٤٨،ص٣١٧؛ماجد، عبد المنعم ،الامام المستنصر بالله الفاطمي ،مصر–١٩٦٠م،ص٢١؛مشرفة ،نظم الحكم ،ص٢٢٧–٢٢٨.

١٤٧- اتعاظ الحنفا،ج١،ص ٣٩٣.

١٤٨- وضع اساس هذا الجامع من قبل جوهر الصقلي عام ٣٥٩هـ ولم يفتح للصلاة فيه الا بعد وصول الخليفة المعز لدين الله الى القاهرة اذ اقيمت اول صلاة فيه في رمضان عام ٣٦٢هـ ،القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٤١٠؛المقريزي ،الخطط،ج٢،ص ٢٧٣؛السيوطي ،حسن المحاضرة ،ج٢،ص٢٥١؛الخطيب ،محي الدين،الازهرماضيه وحاضره والحاجة الى اصلاحه ،المطبعة السلفية ،القاهرة –١٣٤٥هـ،ص٦

١٤٩- السجلات المستنصرية ،سجل٣،ص ١٠٦–١٠٩ وسجل ٥٩،ص ١٩٤–١٩٦

١٥٠- المقريزي ،الخطط ،ج١،ص٤٤١

١٥١- ابن برد ،ذيل كتاب الولاة وكتاب القضاة ،ص٥٨٩-٥٩٠،٥٩٧؛السيوطي ،حسن المحاضرة ،ج٢،ص١٠١

١٥٢- هو ابو الحسن علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي القيرواني الاسماعيلي ولد بالمغرب عام ٣٢٨هـ قدم مع اهله الى مصر عام ٣٦٢هـ يعد اول من تلقب بقاضي القضاة في مصر الفاطمية عام ٣٦٦هـ ظل بمنصبه الى تاريخ وفاته في عام ٣٧٤هـ ،ابن برد ،ذيل ،ص٥٨٩-٥٩٠،ابن خلكان ،وفيات ،ج٥،ص٥١؛ابن حجر العسقلاني ،رفع الاصر ،ق٢،٤٠٧،٤٠٩

١٥٣- خسرو ،ناصر (ت: ٤٨١هـ)،سفرنامة ،نقله الى العربية يحيى الخشاب ،ط٢،دار الكتاب الجديد،بيروت -١٩٧٠م،ص١٠٩

١٥٤- ذكر القلقشندي ان سجل التولية يسمى ايضاً عهد او تقليداً او توقيعاً وللاطلاع على سجل تولية قاضي القضاة ينظر :صبح الاعشى ،ج١٠،ص٣٩٢-٣٩٧.

١٥٥- ابن برد ،ذيل،ص٢٨٩.

١٥٦-هي الدار المخصصة لضرب النقود اقيمت هذه الدار مقابل قيسارية العنبر وموضعها حينذاك يعرف بالقشاشين وقدتم بناء دار جديدة للضرب عرفت بالدار الامرية عام ٥١٦هـ بناها الوزير المأمون البطائحي في خلافة الامر باحكام الله وقد بقيت هذه الدار تؤدي عملها طيلة خلافة الدولة الفاطمية والايوبية ،المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٢٨٦.

١٥٧- هو المكان الذي يعير فيه الموازين باسرها وجميع الصنج ينفق على هذه الدار من الديوان السلطاني فيما يحتاج اليه من الاصناف كالنحاس والحديد والخشب وغير ذلك من الآت واجرة الصناع والمشارفين وغيره ،ابن مماتي،قوانين الدواوين ،ص٣٣٣-٣٣٤؛المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٣٨٨.

١٥٨-ابن برد ،ذيل ،ص٥٨٦،٥٩٠،٥٩٥-٥٩٦،٥٩٩؛ابن حماد ،اخبار ملوك ،ص٤٣؛ابن ميسر ،اخبارمصر،ج٢،ص٥٩؛المقريزي،الخطط،ج٢،ص٢٠٧ ؛ماجد،نظم ،ج١،ص١٤٥.

١٥٩- ذكر المقريزي ان جوهر الصقلي خلع على عبد الله بن طاهر الحسيني عام ٣٦٢هـ بعمامة ورداء اخضر ،المقريزي؛اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٠١؛ السيوطي ،حسن المحاضرة ،ج٢،ص١٧٠

١٦٠- هو الاستاذ برجوان الصقلبي خادم الخليفة العزيز بالله تولى الوساطة للحاكم عام ٣٨٧هـ قتله الخليفة عام ٣٩٠هـ ،ابن الصيرفي ،الاشارة ،ص٥٧-٥٨؛القلقشندي،صبح الاعشى ،ج٣،ص٤٠٢-٤٠٣

١٦١- ابو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي ولد بالغرب عام ٣٥٣ هـ قدم مع اسرته الى مصر عام ٣٦٢هـ تولى منصب قاضي القضاة عام ٣٨٩هـ عزل

عن منصب القضاء عام ٣٩٤هـ ،ابن سعيد المغربي ،ابو الحسن علي بن موسى (ت: ٦٨٥هـ) ،النجوم الزهرة في حلى حضرة القاهرة ،تحقيق حسين نصار ،القاهرة –١٩٧٠م ،ص٣٩٦؛ المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٥٤–٣٥٥؛ابن حجر العسقلاني ،رفع الاصر ،ق–١،ص٢٠٧، مشرفه ،نظم ،ص٢٥٤

١٦٢– محمد بن النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون المغربي الاسماعيلي ولد بالمغرب عام ٣٤٠هـ قدم مع اسرته الى مصر ٣٦٢هـ تولى منصب قاضي القضاة من عام ٣٧٤هـ الى وفاته عام ٣٨٩هـ ،ابن برد ،ذيل ،ص٥٩٢،٥٩٥؛ابن خلكان ،وفيات ،ج٥،ص٥٤؛ابن سعيد المغربي،النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ،ص٣٦٥؛؛الداوداري ،كنز الدرر وجامع الغرر،ج٦،ص٣٦٤،المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٧٧؛ابن حجر العسقلاني ،رفع الاصر ،ق–١،ص٢٠٨–٢٠٩؛ حسين ،محمد كامل ،في ادب مصر الفاطمية ،ط٢،دار الفكر العربي،القاهرة –١٩٦٣م،ص٧٤؛مشرفة ،نظم الحكم ،ص٢٥١–٢٥٣

١٦٤– المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٤٨. ١٦٥١– عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن احمد بن حيون المغربي القيرواني الاسماعيلي ولد بالمغرب عام ٣٥٤هـ جاء الى مصر مع اسرته عام ٣٦٢هـ تولى منصب قاضي القضاة عام ٣٩٤هـ وصرف عنه عام ٣٩٨هـ قتل عام ٤٠١هـ ،ابن برد ،ذيل ،ص٥٩٦؛ ابن خلكان ،وفيات ،ج٥،ص٥٥؛ابن حجر ،رفع الاصر ،ق–٢،ص٣٦٠،٣٦٢–٣٦٥،٤٥٢؛السيوطي،حسن المحاضرة ،ج٢،ص١٤٨

١٦٦– المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٤٦–٣٥٥

١٦٧– المصدر نفسه ،ج١،ص٣٦٨

١٦٨– احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام السعدي ،ابو العباس تولى قضاء مصر وبرقة وصقلية والشام والحرمين عام ٤٠٥هـ من فقهاء الحنابلة بقي في منصبه الى ان توفي عام ٤١٨هـ ،ابن برد ،ذيل ،ص٤٩٦؛الزركلي ،الاعلام ،ج١،ص٢١١

١٦٩– المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٩٣

١٧٠– ابن برد ،ذيل،ص٢٨٩، ٥٩٢ ،٥٩٩، ٦٠٤؛المقريزي،الخطط،ج١،ص٤٠٣

١٧١– المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٠٧

١٧٢– المقدمة ،ج١،ص٢٠٧–٢٠٩

١٧٣– القلقشندى،صبح الاعشى،ج١،ص٢٠٧–٢٠٩

١٧٤– عنان ،محمد عبد الله ،الحاكم بامر الله واسرار الدعوة الفاطمية ،القاهرة–١٩٥٩،ص١٢٤

١٧٥- المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٥

١٧٦- ابن الاثر ،ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن محمد ،(ت:٦٠٦هـ) ،المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ،مصر ١٨٦٥م،ص٤١٦؛المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٣٨٨.

١٧٧-القلقشندى،صبح الاعشى،ج٣،ص٥٥٨؛المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج٣،ص٣٤٢؛المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٣٨٨

١٧٨- المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٣٨٨؛ماجد نظم ج١،ص١٦٣

١٧٩- المقريزي ، الخطط،ج٢،ص٣٨٨

١٨٠- القلقشندى،صبح الاعشى،ج٣،ص٥٥٨؛اتعاظ الحنفا،ج٣،ص٣٤٢؛المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٣٨٨

١٨١- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ج١،ص٣٠٨

١٨٢- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٣٤

١٨٣- المصدر نفسه،ج١،ص٣٤٣

١٨٤-هو خادما اسود مقرباً من الخليفة الحاكم بأمر الله تولى الشرطة والحسبة والنظر في جميع الاعمال غضب عليه الحاكم فقطع يده ولسانه فمات ،النجوم الزهرة في حلى حضرة القاهرة ،ص٦٣

١٨٥- المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٨٠

١٨٦- القلقشندي،صبح الاعشى ، ج٣،ص٥٥٨- ٥٥٩

١٨٧- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٣٤،٣٤٧

١٨٨- المقريزي ،الخطط ،ج٢،ص٢٧٩

١٨٩- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٢٧

١٩٠-المصدر نفسه، ج،١ص٣٢٦

١٩١- من وظائف القصر الفاطمي وحاملها من ارباب السيوف يقف الى جانب الخليفة حاملاً المظلة ويحرس على ان لا يزول ظلها عن راسة ومن يدل على أهمية وظيفة حامل المظلة انه كان يعاونه خمسة

رجال من الاستاذين ،ابن حماد، اخبار ملوك ،ص٢٩؛القلقشندي ،صبح الاعشى،ج٣،ص ٥٥٤؛المقريزي ،الخطط،ج١،ص ٤١١-٤١٢؛ماجد ،نظم ،ج٢،ص٢٨-٢٩؛مشرفه ،نظم ،ص١٠٧

١٩٢- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٣٥٤

١٩٣- المصدر نفسه،ج١،ص٣٦٩

١٩٤- القلقشندي،صبح الاعشى ج٣،ص ٥٥٧وج١٠ ص٤٠٥-٤٠٦؛ المقريزي ،الخطط،ج١،ص ٤١١؛ ماجد ،نظم ،ج٢،ص٣٣-٣٤

١٩٥- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص ٣٤٩،٣٥٤

١٩٦- قبيلة مغربية كبيرة من البربر البرانس ينسبون الى كتم بن بربر ،ابن حزم ،ابو محمد علي بن ابي احمد بن سعيد الاندلسي (ت:٤٥٦هـ) ،جمهرة انساب العرب ،تحقيق محمد عبد السلام هارون ،دا ر المعارف ،القاهرة -١٩٦٢،ص٤٩٥

١٩٧- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٣٨٢

١٩٨- مدينة ازلية قديمة عامر وهي قصبة كورة من كور الصعيد الادنى غربي النيل ذات بساتين ونخيل سميت باسم بانيها اشمن بن مصر بن بيصربن حام بن سام ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص١٦٣

١٩٩- قرية من قرى الفيوم بصعيد مصر ،الحميري ،محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت:٧٢٧هـ)،الروض المعطار في خبر الاقطار ،تحقيق احسان عباس، بيروت-١٩٧٥م،ص١١٧-١١٨

٢٠٠- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٢٦٧-٢٦٨

٢٠١- منجوتكيي التركي العزيزي مولى الخليفة العزيز بالله ولى دمشق عام ٣٨١هـ وبقى مدة ثم عزل عنها،الذهبي،تاريخ السلام ،تحقيق عمر عبد السلام ،دار الكتاب العربي،بيروت -١٩٨٧م ،ج٢٧،ص١٥٩

٢٠٢- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٣٣٠

٢٠٣- المصدر نفسه ،ج١،ص ٣٠٦ ،٣١٤- ٣١٦، ٣٣٠ .

٢٠٤- ابو تميم بن القائد جعفر بن فلاح الكتامي احد قواد المعز لدين الله كان شجاعاً سيره المعز مع القائد جوهر لافتتاح الديار المصرية ،الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ص١٢٦

٢٠٥- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٢٢٧-٢٢٨

٢٠٦- مدينة مشرفة على بحر الشام داخله في البحر مثل الكف على الساعد ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٦،ص٣٧٩

٢٠٧- مدينة بين الشام ومصر على اطراف الرمال ،القرماني ،ابو العباس احمد بن يوسف (ت:١٠١٩هـ)، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ،عالم الكتب ،بيروت ،لا.ط –لا.ت،ص٣٦٥

٢٠٨-مدينة خصبة على ساحل بحر الشام من اعمال فلسطين يقال لها عروس الشام لجمالها ، المصدر نفسه ،ص ٣٦٥

٢٠٩- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٣٣٤

٢١٠- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٣٥

٢١١- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٥١،٣٦٨

٢١٢- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٨٦

٢١٣- ابو الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد من آل الحسين الكلبي من امراء صقلية في عهد الفاطميين تولى امرتها عام ٣٧٩هـ اصيب بالفالج عام ٣٨٨هـ تولى بدل عنه ابنه جعفر ،الزركلي ،الاعلام ،ج٨،ص٢٣٩

٢١٤- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٣٨٦-٣٨٧

٢١٥- –المصدر نفسه ،ج١،ص٣٩٤

٢١٦- –المصدر نفسه ،ج١،ص٣٩٦

٢١٧- –المصدر نفسه ،ج١،ص٢٦٧

٢١٨- هو الحسن بن احمد بن ابي سعيد بن بهرام الجنابي القرمطي الملقب بالاعصم من امراء القرمطة فارسي الاصل ولد بالاحساء استولى على الشام عام ٣٥٧هـ فوجه الخليفة المعز جيشابقيادة جعفر بن فلاح فهزم جعفر وذبحه وزحف الى مصر عام ٣٦١هـ وحاصرها اشهر عاد الى الشام فمات بالرملة ،ابن تغري بردي ،النجوم الزاهرة ج٤،ص١٢٨؛الزركلي ،الاعلام ،ج٢،ص١٧٩

٢١٩- المقريزي ،اتعاظ الحنفا، ،ج١،ص٢٧٣

٢٢٠- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٣١

٢٢١- مدينة كبيرة ازلية على ساحل البحر، من مدن افريقية ،بينها وبين سرت عشرة مراحل،الحميري،الروض المعطار ،ص٣٨٩

٢٢٢ – المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج١،ص ٣٤٧.

٢٢٣- المصدر نفسه،ج١،ص٣٨٦

٢٢٤- هو عبد الغني بن سعيد من الازد شيخ حفاظ الحديث بمصر في عصره ،عالماً بالانساب مولده ووفاته بالقاهرة ،ابن خلكان،وفيات،ج١،ص٣٠٥؛الزركلي ،الاعلام ،ج٤،ص٣٣

٢٢٥- المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٨٨

٢٢٦- هم عرب من آل ربيعة من طيء من كهلان من القحطانية كان كبيرهم مفرج بن دغفل بن جراح وله من الاولاد حسان ،علي، محمود ،حرار ،القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٤،ص٢١٠

٢٢٧- هو حسان بن علي بن دغفل بن جراح الطائي من اسرة كان لها دور في الحياة السياسية في الشام في نهاية القرن الرابع الهجري واوائل القرن الخامس الهجري ولكنهم لم يستطيعواطلاقاً ان يؤسسوا دولة او تكون لديهم عاصمة الا لفترة قصيرة جداً في الرملة تولى حسان عام ٤٠٤هـ وكون مع صالح بن مرداس وسنان بن البنا حلفاً ليستقلوا بالشام عن الفاطميين للمزيد ينظر ،الانطاكي ،صلة تاريخ اوتيخا ،ج١،ص٢٤٤؛بيطار ،امينة ،موقف امراء العرب بالشام والعراق من الفاطميين ،دمشق –١٩٨٠م،ص١٩٠–١٤٠

٢٢٨- المقريزي ، اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٨٩

٢٢٩- المصدر نفسه،ج١،ص٣٠٤

٢٣٠- المصدر نفسه،ج١،ص٣١٦

٢٣١- هو عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون من الحسنيين ولى امارة مكة بعد ابيه جعفر توفي عام ٣٨٤هـ، الفاسي ،تقي الدين محمد بن احمد (ت: ٨٣٢هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ،تحقيق فؤاد سيد،القاهرة –١٩٥٨م،ج٥،ص٤٢٣

٢٣٢- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣١١–٣١٢ .

٢٣٣- جعفر بن محمد بن الحسن بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون من الحسنيين خطب للخليفة المعز لدين الله واعلن تبعة مكة للخلافة الفاطمية عام ٣٥٨هـ ،الفاسي ،العقد الثمين،ج١،ص١٧٠

٢٣٤- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٧٤–٢٧٥

٢٣٥-بطن من هصيص من قريش من العدنانية النسبة اليهم جمحى،القلقشندي نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق ابراهيم الابياري ،الشركة العربية للمطبوعات، مصر -لا-ت ،ص٢١٨

٢٣٦- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٧٥

٢٣٧- سعيد الدولة ابو الفضائل الحمداني بن سعد الدولة ابي المعالي بن سيف الدولة تولى امارة حلب بعد وفاة ابيه عام ٣٨١هـ قتل على يد مولاه لؤلو الخادم عام ٣٩٢هـ،ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة ،ج٤،ص٦١، ١٢٢

٢٣٨- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣١٦

٢٣٩- هو بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ابو الفتوح سيف الدولة سماه الخليفة المعز يوسف وكناه ابو الفتوح يرجع نسبه الى حمير يعد مؤسس الدولة الصنهاجية بأفريقية كان في بدء امره من قواد المعز لدين الله فلما اراد المعز الانتقال الى مصر ولاه افريقية ما عدا صقلية وطرابلس توفي عام ٣٧٣هـ ،ابن خلكان ،وفيات ،ج١،ص٩٢؛ابن خلدون،العبر،ج٦،ص١٥٥؛الزركلي ،الاعلام ،ج٢،٧٤،ص٧٤

٢٤٠- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٩٤

٢٤١- هو ابو الفتوح الحسن بن جعفر تولى امارة مكة عام ٣٨٤هـ بعد وفاة اخيه امير مكة الحسين عيسى بن جعفر قيل انه كان جليل القدر شديد الذكاء شجاعاً طموحاً شاعراً توفي عام ٤٣٠هـ ،الفاسي ،شفا الغرام في اخبار البلد الحرام ،القاهرة -١٩٥٦م،ج٢،ص١٩٤

٢٤٢- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٦٥-٣٦٦

٢٤٣- المصدر نفسه ،ج١،ص٣١٧ .

٢٤٤- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٦٣ .

٢٤٥- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٦٢

٢٤٦- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٦٣

٢٤٧- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٦٥

٢٤٨- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٦٥- ٣٦٦

٢٤٩-هو ابو نصر ظافر بي القاسم بن منصور بن عبد الله الجروي الحداد من ابرز شعراء مصر في العصر الفاطمي توفي عام٥٢٩هـ ،للمزيد ينظر :ابن خلكان ،وفيات ،ج١، ص٥٤٠-٥٤٣

٢٥٠- هو بدر الجمالي الارمني وزير مصر في خلافة المستنصر بالله (٤٦٦-٤٨٧هـ) عرف عنه انه رجل عروف النفس شديد البطش عالي الهمة عظيم الهيبة حسن التفاني جميل السيرة توفي عام ٤٨٧هـ،ابن ميسر ،اخبار مصر ،ج٢،ص٣٠-٣١

٢٥١- الحداد ،ابو منصور ظافر بن القاسم ، (ت:٥٢٩هـ)، ديوان ظافر الحداد ،تحقيق حسين نصار،القاهرة -١٩٦٩،ص١٥٠

٢٥٢- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٩٣

٢٥٣- هو عبد الرحيم بن الياس بن احمد بن المهدي عبد الله بن عم الخليفة الحاكم بامر الله اقامة الخليفة الحاكم ولياً لعهده عام ٤٠٤هـ ثم ارسله والياً على دمشق عام ٤١٠هـ فرخص للناس فيما كان الحاكم نهاهم عنها التف حوله احداث البلد وكرهه الجند استطاعت ست الملك اخت الخليفة الحاكم ان ترسل بملاطفات الى الامراء في دمشق تم القبض عليه واعيد الى مصر وحبس في القصر وقدمت له فاكهة مسمومة فاكلها ومات في الحال واعلنوا بين الناس انه قتل نفسه ،الانطاكي،صلة تاريخ اوتيخا،ج٢،ص٢٣٦؛الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،تحقيق محي الدين ابي سعيد ،بيروت – لا-ت ،ج٣،ص١٨٩

٢٥٤- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٨٦؛الارمني ،ابو صالح (ت:٦٠٥هـ)،تاريخ ابي صالح المعروف بكنائس واديره مصر ،اكسفورد -١٨٩٥م،ص٥٩

٢٥٥- يقصد بها زوجة الخليفة العزيز بالله فقد داب الفاطميون على اطلاق كلمة سيدة او جهة اودار على زوجاتهم فقد ذكر السيد ذلك قائلاً: ((فاذا انتقلنا الى الدولة الفاطمية في مصر فقد ذكرنا الحرج من ذكر السيدات باسمائهن وان كان يشار اليهن بالجهة او الدار...)) ،للمزيد ينظر :محمد كمال،اسماءومسميات من تاريخ مصر ،القاهرة -١٩٨٦،ص١٩٢

٢٥٦- المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٠٥

٢٥٧- المصدر نفسه ،ج٢،ص٥٥-٥٨وج٣ص١٢٨

٢٥٨- المصدرنفسه ،ج٢،ص٥٥-٥٨وج٣،ص١٢٨؛سلطان ،عبد المنعم عبد الحميد ،الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي،دار الثقافة العلمية -١٩٩٩م ،ص٢٠٠

٢٥٩- المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج٣،ص١٢٨؛سلطان ،الحياة الاجتماعية ،ص٢١٠

٢٦٠- كانت التقاليد عند الفاطميين تقضي بان يسمى المولود يوم سابعه، للمزيد ينظر :القاضي النعمان ،ابو حنيفة بن محمد بن حيون المغربي(ت:٣٦٣هـ)، دعائم الاسلام ،تحقيق اصف بن علي اصغر ،القاهرة -١٩٦٥م،ج٢،ص١٢٨. فقد اشار المقريزي الى ان الحاكم بأمر الله عندما رزق بأبنه خرج قائد القوات

الحسين بن جوهر الى طوائف الجند المحتشدة حول القصر للتهنئة فأخبرهم عن اسم المولود وكنيته ابو الاشبال فقبل الجميع الارض ورددوا بالدعاء للخليفة والمولود الحارث ،اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٥٥

١٦١- المصدر نفسه ،ج٣،ص١٢٨؛صالح ،حسن محمد،التشيع المصري الفاطمي ،دار المحجةالبيضاء ،لبنان -٢٠٠٧م ،ج٣،ص١٩٢-١٩٣

٢٦٢- اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٩٣

٢٦٣- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٠٤

٢٦٤- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٠٤

٢٦٥- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٨٥

٢٦٦- شلبي ،احمد،الحياة الاجتماعية في الفكر الاسلامي،مكتبةالنهضةالمصرية،مصر ،لا.ط،لا.ت،ج٧،ص٨٠

٢٦٧- القلقشندي،صبح الاعشى ،ج٣،ص ٧٤-٧٥

٢٦٨- القاضي النعمان،المجالس والمسايرات ،مطبوعات الجامعة التونسية ،تونس -١٩٧٨م ،ص٥٥٦؛المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص١٧١؛سلطان ،الحياة الاجتماعية ،ص٢٠٢

٢٦٩- ابن الاثير ،القاضي الرشيد (عاش في القرن ٥هـ)،الذخائر والتحف ،تحقيق محمد حميدالله،قدم له وراجعه صلاح الدين المنجد ،الكويت -١٩٥٩م ،ص ١٢٤-١٢٥؛المقريزي،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص١٧١؛سلطان ،الحياة الاجتماعية ،ص٢٠٣

٢٧٠- الواحد يساوي في حيث الاساس ١٠٠ رطل وقد تكون ١٠٠ من واذا اطلق اسم القنطار على كمية من الذهب ١٠.٠٠٠ دينار يساوي ٤٢,٣٣ كغم من الذهب ،هنتس ،فالتر، المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري،ترجمة كامل العسلي ،عمان -١٩٧٠،ص٤٠

٢٧١- ابن الزبير ،الذخائر والتحف ،ص١٢٤-١٢٥؛المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص ١٧١ .

٢٧٢-المجالس والمسايرات ،ص٥٥٧

٢٧٣- الغزولي ،علاء الدين علي بن عبد الله البهائي (ت:٨١٥هـ)، مطالع البدور في منازل السرور ،القاهرة ١٢٩٩-١٣٠هـ،ج٢،ص٤٢؛سلطان ،الحياة الاجتماعية ،ص٢٠٥

٢٧٤- ينظر الملحق رقم ١

٢٧٥- النجوم الزاهرة ،ج٤،ص٧٩

٢٧٦- هي السيدة تغريد زوجة الخليفة المعز لدين الله ووالدة الخليفة العزيز بالله لها اعمال بر وخير ومن اعمالها الخيرية بناءها لقصر وجامع القرافه ومنازل العز ،المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤٢٦-٤٢٩

٢٧٧-المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٩٥-٩٦

٢٧٨- عن هذه الانتفاضات التي تعرض لها الحكم الفاطمي في بلاد المغرب ينظر :الطيار هيفاء عاصم محمد ونضال حميد سعيد ،الانتفاضات الشعبية في كتاب اتعاظ الحنفا باخبار الائمة الفاطميين الخلفا للمقريزي (بلاد المغرب وجزيرة صقلية انموذجاً ٢٩٧-٣٦١هـ/٩٠٩-٩٧١م) ،مجلة دراسات في التاريخ والتراث والآثار ،جمعية المؤرخين والآثاريين في العراق، العدد الاول لعام ٢٠١٢م،ص٤٣٠-٥٠٨

٢٧٩- ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر (التاريخ السياسي)،دارالمعارف،مصر-١٩٦٨م ،ص٩٥؛الطيار ،الانتفاضات الشعبية ،ص٤٤٧

٢٨٠- حسن ، حسن ابراهيم ،الفاطميون في مصر واعمالهم السياسية والدينية بوجه خاص ،المطبعة الاميرية ،القاهرة -١٣٣٢م ،ص١٠٤

٢٨١- المرجع نفسه ،ص١٠٤؛ حسن ،علي ابراهيم ،تاريخ جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي ،مصر -١٣٥١هـ،ص٣٤؛ مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي الى الفتح العثماني ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر -١٩٥٤م، ص١١٩ ؛الخربوطلي ،علي حسني ،مصر العربية الاسلامية ،مصر - لا.ت،ص١١٣

٢٨٢- هو عمارة بن علي بن زيدان المذحجي اليمني ابو محمد مؤرخ وشاعر فقيه واديب من اهل اليمن ولد في تهامة ورحل الى زبيد عام ٥٣١ هـ قدم الى مصر برسالة من امير مكة الى الخليفة الفائز بنصر الله عام ٥٥٠هـ فاحسن الفاطميون اليه وبالغوا في اكرامه قتله صلاح الدين عام ٥٦٩هـ وله عدة مؤلفات ،الزركلي ،الاعلام ،ج٥،ص٣٧

٢٨٣- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٤٤٥-٤٤٧

٢٨٤- تنوعت اسمطة شهر رمضان منها اسمطة للافطار واخرى للسحور فضلاً عن سحور يوم التاسع والعشرين من شهر رمضان واسمطة للجوامع والسجون ،للمزيد ينظر: الطيار والعابدي،هيفاء عاصم محمد، و حيدر مزهر ،اسمطة الخلافة الفاطمية في مصر ٣٥٨- ٥٦٧هـ ،مجلة العلوم الانسانية ،جامعة بابل ،عدد خاص بمناسبة المؤتمر العلمي الرابع المنعقد في كلية التربية للعلوم الانسانية -جامعة بابل للمدة ٢٤-٢٥ نيسان- ٢٠١٣ المجلد الثاني، الاجتماعيات ،ص٦٢-٦٣

٢٨٥- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج٢،ص٣٦٧، ٣٦٩

٢٨٦- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٨٩

٢٨٧-لمصدرنفسه،ج١،ص٨٢؛الخطط،ج٢،ص٣٦٨

٢٨٨- المقريزي ،اتعاظ الحنفا ،ج١،ص ٣٥١-٣٥٦

٢٨٩- هو بساط من الجلد ،ابن منظور ،لسان العرب،ج١٤،ص٢٨٧

٢٩٠- تبع ابو كرب اسعد احد ملوك اليمن الاقدمين تنسب اليه الكثير من الفتوحات ،الطبري ،محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ)،تاريخ الرسل والملوك ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،القاهرة -١٩٦٧م ،ج١،ص٣٣١

٢٩١- الكساء من الشعر ،ابن منظور ،لسان العرب ،ج١٤،ص٧٠

٢٩٢-ثياب يمانية حمراء مخططة ،المصدر نفسه،ج١٦،ص٢٢٥

٢٩٣- هي الملحفة وقيل هي الريطة والازار ،المصدر نفسه،ج١٤،ص١١٥

٢٩٤- الازرقي ،ابو الوليد محمد بن عبد الله(ت:٢٤٤هـ)، اخبار مكة وما جاء بها من الاثار ،لا.م-لا.ت،ج١،ص١٦٥؛ ابن الفقيه الهمذاني ،احمد بن محمد بن اسحاق (ت:٢٧٩هـ) مختصر كتاب البلدان ،ليدن-١٨٨٤م،ص٢٠؛ ابن فضل الله العمري ،شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحيى (ت:٧٤٩هـ) مسالك الابصار في ممالك الامصار ،لا.م-لا.ت،ج١،ص١٠١

٢٩٥- ابن حجر العسقلاني ،فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين القطبي،بيروت-١٩٦٠م،ج٨،ص٥٧١

٢٩٦- هي ثياب كتان بيض من رقاق تعمل في مصر منسوبة الى القبط وعلى غير قياس ،ابن منظور ،لسان العرب،ج١٢،ص١١

٢٩٧- الازرقي ،اخبار مكة ،ج١،ص١٦٧؛ الخربوطلي ،الكعبة على مر العصور ،دار المعارف ،مصر -لا.ت،ص١١؛سالم ،سيد عبد العزيز ، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ،بيروت -١٩٧٠م،ص٣٧

٢٩٨- الازرقي ،اخبار مكة ،ص١٦٧،

٢٩٩- مسالك الابصار،ج١،ص٩٩

٣٠٠- ابن ظهيرة ،جمال الدين بن محمد جار الله (ت:٩٦٠هـ) ،الجامع اللطيف في فصل مكة واهلها وبناء البيت الشريف ،القاهرة -١٩٢١م ،ص٩٥؛الخربوطلي ،الكعبة ،ص١١

٣٠١- الازرقي ،اخبار مكة ،ج١،ص١٦٨، الخربوطلي ،تاريخ مكة ،بيروت -١٩٧٦م ،ص١٨٧م ،الكعبة ،ص١١١-١١٣

٣٠٢-لقد اشار الازرقي ونقل عنه المقريزي ان الخليفة عمر بن الخطاب (رض الله)قد كسى الكعبة الشريفةالقباطي المصري نظراً لما تتمتع به مصر من شهرة في الصناعة النسيجية فقد كتب الخليفة عمر(رض الله) الى عامله على مصر ان تحاك كسوة الكعبة بالقماش المصري المعروف بالقباطي ومن بلدة الفيوم ثم كساها الخليفة عثمان (رض الله) بكسوتين احدهما من القباطي المصري والاخرى من الديباج ثم استمر خلفاء العهد الاموي والعصرالعباسي بارسال كسوة الكعبة الشريفة سنوياً الى مكة المكرمة ،اخبار مكة ،ج١،ص١٦٩-١٧٧؛الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ،تحقيق جمال الدين الشيال ،مطبعة الخانجي ،مصر -١٩٥٥م،هامش ١ ص٤٣-٤٤

٣٠٣- المصدر نفسه،ص٤٣-٤٤ وللمزيد ينظر ابن دحيه ،النبراس ،ص٣٢؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٠٧-٢٠٨

٣٠٤- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٠٧-٢٠٨

٣٠٥- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٠٧-٢٠٨

٣٠٦- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٠٧

٣٠٧- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٠٧

٣٠٨- خسرو ،سفرنامة ،ص١١١؛المقريزي،اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٠٨

٣٠٩- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٧٣، ٢٩٤ ،٣٠٢، ٣٠٥ ،٣١٠-٣١١،٣١٧ ،٣٢٧ ،٣٣٣، ٣٣٨ ،٣٥٠ ،٣٥٦ ،٣٦٠ ،٣٦٧

٣١٠- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٨٩

٣١١- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٨٩،٢٩٤ ،٣٠٢،٣٣٣، ٣٥٠

٣١٢- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٨٩

٣١٣- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٣٣

٣١٤- المصدر نفسه ،ج١،ص ١٩١، ٢٨٩

٣١٥- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٩٤ ، ٣٠٢، ٣٠٥ ،٣١٠-٣١١ ،٣١٧ ،٣٢٧، ٣٣٨ ،٣٥٠ ،٣٥٦ ،٣٦٠ ،٣٦٧

٣١٦- المصدر نفسه ،ج١،ص٣٠٤ ،٣١٨ ،٣٢٨

٣١٧- المصدر نفسه ،ج١،ص٢٠٨ ،٢٧٣ ،٢٦٧ ،٣٠٦ ،٣١١ ،٣٦٠ ،٣٧٣ ٣٧٥ .

٣١٨- المقريزي،الخطط،ج٣،ص٢٤٩

٣١٩-القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٥٩٢؛ماجد ،نظم ،ج٢،ص١٠٧-١٠٨

٣٢٠- ابن منظور ،لسان العرب،ج١٠،ص٩١

٣٢١- القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٥٩٠

٣٢٢- المصدر نفسه ،ج٣،ص٥٩٣؛ المقريزي ،الخطط،ح٢،ص٤١٤؛ماجد نظم ،ج٢،ص١٠٨

٣٢٣- القلقشندي ،صبح الاعشى ،ج٣،ص٥٩٣، ويصور ناصر خسرو فتح الخليج اذ قال ان الخليفة كان يقف على رأس الخليج وبيده حربه ليضرب السد ثم يباشر الرجال بهدم السد بالمعاول والفؤوس حتى ينساب الماء في الخليج ،سفرنامة ،ص٩٧

٣٢٤- المقريزي، اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٢٦٧، ٢٧٤ ،٣٥٠

٤٢٥- المصدر تفسه ،ج١،ص١٩٠، ٣٦٧

٣٢٦- المسعودي ،علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق محي الدين عبد الحميد،القاهرة -١٩٥٨م ،ج٢،ص٢٠٢؛ القلقشندي،صبح الاعشى ،ج٢،ص٣٧٣-٣٨٠؛المقريزي،الخطط،ج٢،ص ٤٤٣؛ حسن ،تاريخ الدولة الفاطمية ،ص٦٦٠-٦٦١

٣٢٧- ابن المأمون ،الامير جمال ابو علي موسى بن المامون البطائحي(ت:٥٨٨)،نصوص من اخبار مصر، تحقيق ايمن فؤاد سيد، المعهد العلمي الفرنسي للاثار الشرقية ،لا-ت ،ص٦٥؛ المقريزي ، الخطط،ج٢،ص٣٥-٣٦، ٤٤٣

٣٢٨- يرى الباحث طه ندى ان هذا العيد اصله فارسي وان الفرس كانوا يتهادون في النيروز بالسكر لاكتشافه لاول مرة خلال احتفالهم بعيد النيروز وفي عهد الملك جمشيد اما عادة التراشق بالبيض فترجع الى الفرس ايضاً لانهم كانوا يتهادون به منذ اقدم العصور لاعتقادهم بأن البيض منشأ كل الموجودات ؛الاعياد

الفارسية في العالم الاسلامي ،مجلة كلية الآداب – جامعة الاسكندرية ،مج ٧ لعام ١٩٦٣ م،ص٧-٣١ نقلاً عن الحياة الاجتماعية ،ص١٧٠

٣٢٩- المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤٤١

٣٣٠- المقريزي، اتعاظ الحنفا ،ج١،ص٣٥٠

٣٣١-هو فهد بن ابراهيم مصري الاصل نصراني الديانة تولى الوساطة للخليفة الحاكم بامر الله من ٣ جمادي الاول من عام ٣٩٠هـ قتل في ٨ جمادي الاخرة من عام ٣٩٣هـ، ابن الصيرفي ،الاشارة ،ص٥٨؛المناوي ،الوزارة والوزراء ،ص٣٠٦

٣٣٢- المقريزي، اتعاظ الحنفا ،ج١،ص ٣٣٤-٣٣٥

٣٣٣- المصدرنفسه ،ج١،ص ١٩٠-١٩١

٣٣٤- - المصدر نفسه ،ج١،ص ٢٠٤

٣٣٥- جزيرة قرب تنيس ودمياط فيمن الديار المصرية من فتوح عمير بن وهب يضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٢،ص٦٢-٦٣

٣٣٦- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٢٠٤

٣٣٧-- مدينة بناها الخليفة عبد الله المهدي قيل عام ٣٠٠ هـ وقيل ٣٠٣ هـ وقد اتخذها عاصمة لملكه بدلاً من رقادة والقيروان ،ياقوت الحوي ،معجم البلدان ،ج٥،ص٢٣٢؛ ابن ابي دينار ،محمد بن ابي القاسم الرعيني القيرواني (ت:١١١٠هـ)،المؤنس في اخبار افريقيا وتونس ،تحقيق محمد شمام ،تونس -١٩٦٧م ،ص٥٦

٣٣٨- اتعاظ الحنفا،ج١،ص ٧٣، ٢٩٠ .

٣٣٩- المصدر نفسه،ج١،ص٢٩١

٣٤٠- المصدر نفسه،ج١،ص٢٩٤

٣٤١- اطلق هذ الاسم في الاصل على الاسرى السولاف الذين اسرتهم القبائل الجرمانية وبيعوا للمسلمين ثم اصبح هذا الاسم يطلق منذ القرن الرابع الهجري على الرقيق من اصل اوربي وقد استخدم اعداد كبيرة منهم في وحدات الجيش والبلاط الفاطمي ،المسعودي،مروج الذهب ومعادن الجوهر ،ج٢،ص٣٢؛ المعاضيدي ،خاشع وآخرون ،دراسات في تاريخ الحضارة العربية ،بغداد-١٩٨٠م،ص٢٠.

٣٤٢- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣١٠

٣٤٣- المصدر نفسه،ج١،ص٣١١

٣٤٤- مدينة على الساحل من ناحية مصر ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٤،ص٢٥٥

٣٤٥- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣١٣

٣٤٦- المصدر نفسه،ج١،ص٣١٦

٣٤٧- المصدر نفسه،ج١،ص٣١٤، ٣١٨

٣٤٨- ست الملك وتسمى ايضاً ست الكل بنت الخليفة العزيز بالله ولدت عام ٣٥٩هـ وصفت بأنها اميرة جليلة القدر ذات نفوذ وسلطان توفيت عام ٤١٥هـ ،الطيار ،دراسات ،ص٦٣-٩٠؛ كحالة ،عمر رضا، اعلام النساء في عالمي العرب والاسلام ،دمشق -١٩٥٨م،ج٢،ص١٦٦

٣٤٩- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٣٢-٣٣٣

٣٥٠-المصدر نفسه،ج١،ص٣٣٤

٣٥١- اتعاظ الحنفا،ج١،ص٣٤٢

٣٥٢-المصدر نفسه،ج١،ص ٣٤٦-٣٤٧

٣٥٣- المصدر نفسه،ج١،ص٣٩٢

٣٥٤-المصدر نفسه،ج١،ص٣٠٥.